# • هجـــرة الفلاشا بداية النهايـــــة ام بدايـــة التوســــع؟! ٦


بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٢١ ذو القعدة ١٤١١هـ
الموافق ٤ حزيران ١٩٩١م

رقم العدد ١٩

# الرباط

١٦ صفحة
٣٠٠ فلس


## تهنئة وتبريك

تتقدم اسرة التحرير في جريدة الرباط بالتهنئة القلبية الى الدكتور اسحق مرقة بفوزه نقيبا للأطباء الاردنيين والى زملائه الفائزين بعضوية مجلس النقابة سائلين الله عز وجل لهم التوفيق والسداد.

# المعونات الامريكية! تبعية وتخلف لدول العالم الثالث (١١)

# الاتجاه الاسلامي يفوز بثقة الاطباء في انتخابات النقابة (٣)

# المنوع والمرغوب في التسوية السياسية (٥)

# الفكر الناهض اول صيغة ابرائية تحتاجها الامة (٨)

## ابو النصر: تجزئة الصراع مع اليهود مؤامرة جديدة (٩)

## نحو منهج عملي للتقارب الشعبي ودور الشعوب في الدفع بالحكومات نحو الوحدة (١٠)

## اعتصام اهالي المعتقلين امام السفارة الكويتية (٣)

### إضاءة

قبل أن تسدل ستائر النسيان على الحرب العراقية - الأمريكية ويشتغل العرب أصحاب الذاكرة الضعيفة في مسلسل السلام العربي - الإسرائيلي وددت أن لا تكون الخسارة أكثر من تدمير أسلحة العراق الاستراتيجية، ونهب خيرات الأمة، والتسلط والهيمنة الاستعمارية على مستقبل الأمة... ولكن هل هناك خسارة أعظم من هذا.. ربما سيقول قائل"!! نعم، هناك خسارة أكبر، وهي أن لا يعي العرب والمسلمون هذا الدرس البليغ، فلا يتعظون ولا يفهمون، ولا يحزنون...

فإذا مر هذا الحدث القاسي، وإذا مرت هذه المصيبة المفجعة ولم تحمل المثقفين والمفكرين، والسياسيين، والمصلحين والدعاة، وأصحاب الهم العام، على أن يعكفوا على دراسة الحدث وتحليله وفهمه واستخلاص أهم عبره ودروسه، ومن ثم المحاولة الجماعية الجادة والمتكررة لرسم النهج الواضح البين للنهوض، إذا لم يحدث ذلك فلننتظر إذن ما هو أشد وأنكى، وربما يأتي الحدث الذي لا يسمح بالدراسة والبحث حيث قد انتهى الوقت.

نحن ندعو كل المخلصين، وأصحاب الضمائر الحية، وكل حملة الهم العام، من أبناء هذا الوطن الكبير، للحوار الجاد، المبني على نوايا

بقية ص١٥

،خزيمة،

### الافتتاحية

## أوسعتهم شتما.. ومضوا بالإبل

تمر الأحداث. والمواقف والتغيرات التي تعني الأمة وتؤثر على مصيرها دون قدرة المخلصين من أبناء هذه الأمة على تغييرها أو دفعها نحو ما يتفق مع أهدافها وأمانيها.

ليس في قدرة قطاع الأمة الرافض للتآمر والعدوان والاحتلال أن يمنع الحلول السياسية التي تتعارض مع حقوق الفلسطينيين باستعادة أرضهم. كما لم يكن في قدرتهم أن يمنعوا العدوان الوحشي الظالم على العراق. ولم يمنعوا هزيمة الأمة عام ٤٨ أو ٦٧. ولم يمنعوا اتفاقية سايكس بيكو.. أو وعد بلفور..

والأحزاب والاتجاهات السياسية العاملة على ساحة هذه الأمة ليست ملومة على عجزها. ولكنها ليست معذورة في رفضها أيضاً.

فالقدرة على النجاح والفاعلية ليست في الرفض والتحذير المستمر المتكرر ولا في الرأي والموقف الصائب وحده ولا في المواجهة السلبية لمشاريع التخاذل والهزيمة ولكنها القدرة على العمل الايجابي المستمر وطويل المدى ضمن واقع مفروض لا نستطيع تغييره مرة واحدة والقدرة على تقدير ما يجب عمله وما يمكن عمله وما يجب تغييره وما يمكن تغييره وبما يحقق بفاعلية وتدرج ما تعجز الإمكانيات الحالية عن تحقيقه من إرادات وأمنيات للأمة.

يقول مدير مركز أبحاث أمريكي أن خطب الرئيس ومؤتمراته الصحفية لا تحل مشكلاتنا ولا ترسم سياسة البلد ولكن ذلك يتم بجهد مضن وطويل ليس مرئياً.. هل يمكن للأمة أن تستعير هذه الحكمة فتعرف أين وكيف تضع خطاها.

الرباط

### في بيان للمرشد العام للاخوان المسلمين

## تجزئة الصراع مع اليهود مؤامرة جديدة!

أكدت جماعة الاخوان المسلمين في بيان اصدره المرشد العام للجماعة في مصر الشيخ محمد حامد ابو النصر على موقفها ازاء مساعي التسوية السلمية للقضية الفلسطينية والتي تنص على ان التفريط في جزء من فلسطين خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين قاطعة العهد على نفسها بالاستمرار في بذل الغالي والنفيس من اجل تحرير فلسطين كل فلسطين كما حذرت الجماعة في بيانها من خطورة تحجيم القضية الفلسطينية وحصرها بالشعب الفلسطيني المسلم وتجزئة الصراع مع اليهود، صراع فلسطيني اسرائيلي وعربي اسرائيلي.

ونظرا لما يشتمله البيان من الأهمية والوضوح في اعلان موقف جماعة الاخوان المسلمين من الأحداث الجارية بشأن القضية الفلسطينية تنشر الرباط النص الكامل لبيان فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.



### شرق وغرب

## الجالية الفلسطينية والاردنية في الكويت

## امساك بمعروف او تسريح باحسان

ياسر ابراهيم الزعاترة

الأخبار التي يرويها الخارجون من الكويت في هذه الأيام حول أوضاع الجالية الفلسطينية والأردنية هناك مثيرة للفزع، وتستدعي تدخلاً على أوسع نطاق من كل المهتمين بحقوق الإنسان في هذا العالم. فالتقاء السياسة الرسمية الكويتية مع بعض التوجهات الشعبية المعبأة إعلاميا، قد أفرز وضعاً مأساوياً للفلسطينيين والأردنيين في الكويت. فعلى صعيد التوجهات الرسمية، بدأت موجة من الإجراءات للتضييق والمطاردة، بدأت برفع التأمين الصحي والمطاردة في قضية التعليم، وكذلك المنع من السفر، عبر إصدار أمر إلى شركة الطيران الكويتية بعدم صرف تذاكر سفر لغير الكويتين، وهي الوثيقة التي كشف عنها مراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية، وصولا إلى موضوع المحاكمات، التي أجمع معظم متابعيها من المحامين بأنها تجري بطريقة مزرية في ظل قانون الطوارىء القائم.

على الصعيد الشعبي تستمر المضايقات اليومية والشكاوى الكيدية ضد أبناء الجالية الفلسطينية والأردنية بشكل خاص، فضلاً عن مطالبتهم بأجور السكن عن المرحلة السابقة، ورفع الأجور الحالية، والتمييز في موضوع الخدمات إلى غير ذلك.

لقد نقل القادمون حقيقة مرة، مفادها أن الجالية الفلسطينية والأردنية في الكويت تعيش حالة من الضنك الشديد، ولا تسأل عن عمليات الاعتقال والتعذيب والملاحقة، حتى لم يعد الشباب يجرؤون على التجول بحرية في الشوارع. ولدينا قصص كثيرة جدا لا يتسع المقام هنا لذكرها، قصص تقشعر لفظاعتها الأبدان، رغم حديث الحكومة الكويتية عن توقف مثل هذه الانتهاكات.

في هذا السياق يرى الكثيرون، بأن ثمة توجه كويتي رسمي يقضي بالتخلص التدريجي من أبناء الجالية الفلسطينية والأردنية، وذلك باستخدام سياسة الموت البطيء خوفا من الضجة الإعلامية التي قد تصاحب أي قرار متسرع في هذا الاتجاه. والقضية المهمة هنا، هو أن معظم أبناء الجالية الفلسطينية والأردنية في الكويت لم يعد لديهم رغبة في البقاء هناك بسبب ما يلاقونه من عنت ومهانة، ولكن الذي يدفعهم للبقاء هو حقوقهم التي ما زالت معلقة والتي يجري المماطلة فيها، وعلى رأسها حقوقهم المادية من أرصدة وتعويضات إلى غير ذلك، من هنا فإن مسؤولية الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية تجاه هذا الأمر كبيرة، إذ يجب عليهم التحرك سريعاً من أجل ضمان حقوق أولئك الناس الذين أصبحوا يعيشون في حالة قاتلة من الحصار على كل الأصعدة كما عبر أحدهم في رسالة إلى صديق له. وليكن شعار التحرك هو دعوة الحكومة الكويتية إلى «إمساك هؤلاء الناس بمعروف أو تسريحهم بإحسان». ولعل بيان حركات المعارضة الكويتية قبل عشرة أيام حول هذا الموضوع، بداية لإضاءة شمعة التعقل في التعامل مع «الأجانب» في الكويت، حيث اعتبر ما يجري نتاجاً لقانون الطوارىء السائد والذي لا بد من رفعه ليأخذ كل ذي حق حقه.

بقي أن ننبه الى قضية في غاية الأهمية انه في حالة الاستمرار في مثل هذه الانتهاكات فإن ذلك قد يوقع البلاد في دوامة من العنف المضاد لا يستبعد انتقالها الى ساحات خارجية في عمليات ثأر لا يعلمه الا الله مداها.




### حديث الثلاثاء

## مصداقية بوش

د. همام سعيد

الرئيس الأمريكي (بوش) عنده مصداقية عالية نحو السلام!! وهو يقدم الدليل تلو الدليل على مصداقيته هذه! فهو يوم كان نائبا لريغان كان مشغولاً بنقل المساكين (الفلاشا) الى ارض اسرائيل!! وبقي بوش الابيض يتألم لليهود السود في الحبشة!! وفي الوقت الذي كان يظهر فيه على شاشة التلفزيون مع وزيره (بيكر) يعبران عن فشلهما في اقناع اليهود بخطتهما، كان يكمل «معروفه بنقل (الفلاشا)»،

ولم يشعر هذا المحسن الكبير بالراحة الا عندما بلغه (شامير) أن آخر (فلاشي) قد هبط على ارض فلسطين. هذا الرئيس ذو المصداقية الحارة حقق لأحبابه اليهود في ساعات ما لم تحققه صلواتهم وأدعيتهم في الفي عام. فقالت رئيسة مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية الأمريكية، في هذا اليوم تمت الاستجابة لألفي عام من الصلوات والآمال.

هذا الرئيس ذو المصداقية المقنعة جداً جداً أليس له شغل الا ان يبحث عن بني اسرائيل في اربعة اطراف الارض من روسيا والمجر والبيرو والحبشة، ان حقيقة هذا الرئيس الحنون! تجعله وزير الهجرة والاستيعاب في دولة اليهود!!

وإلى لقاء جديد مع بوش في عملية داود بعد عملية موسى وعملية سليمان. وبعد أن ينهي جميع العمليات الانسانية!! سوف يعيد للعرب المساكين الضفة وغزة والجولان. والشيء الجديد ان هذا المحسن الكبير فقد مصداقيته قبل سنوات ثم وجدها في العراق وفي (الفلاشا)!!

### في دائرة الحدث

## في ذكرى الاستقلال

د. بسام العموش

من العبادات التي يتقرب بها المسلم لربه عز وجل حبه لوطنه، ومن هذا المنطلق فإننا لا نعلن شيئاجديدا إذا قلنا أننا نحب الأردن لأنه وطننا فيه نعيش وعلى ترابه المبارك ندرج نتذكر خيل المسلمين الأجداد وهي تطوي المسافات فيه ونشم رائحة مسك الشهداء في مؤتة واليرموك وطبقة فحل وغيرها وقبل كل هذا نتذكر سيد الخلق محمدا عليه الصلاة والسلام وهو يعبر أجواء الأردن في رحلته المباركة إلى القدس ومن ثم إلى السماوات العلى.

نقول هذه الكلمات (في ذكرى الاستقلال) وحق لنا أن نتوقف عند المعنى الذي يندرج تحت هذه الكلمة «الاستقلال» أنه الاستقلال عن الأجنبي، أنه قطع التبعية ورفضها، أنه إفناء الذنبية، إنه السياسة الذاتية بعيداً عن هيمنة المستعمر بشتى صوره وأسمائه ورفضاً لوصاية سفاراته.

أن الاستقلال يفرض اقتصاداً وطنياً، أرضا تزرع، يداً تكدح معولاً يضرب قلب الأرض، مصنعا يزاحم في الأسواق فضلاً عن سد الثغرات المحلية الاستقلال يتطلب تعليماً موجهاً نحو حب الحضارة الذاتية للأمة ومحاولة الانتماء إليها عبر المناهج ووسائل الإعلام والتوجيه. الاستقلال يفترض الحرية المسؤولة للمواطن عبر تكريمه والاستماع إليه وتوفير سبل العيش الكريم له بما فيها حركته وتنقله والاستماع لنقده البناء، إن الاحتفال بالاستقلال له شكل ومضمون: شكله تعطيل يوم في السنة وإقامة الاحتفالات ورفع التهاني، أما مضمونه وهو الأهم فهو أن نشعر باستقلال سياسي اقتصادي فكري حضاري بكل معنى الكلمة

## ايها الاخوان كفوا اقلامكم،

إن الوعي الحركي يقتضي مطاردة الخطأ اينما كان وممن كان ويقتضي كذلك معرفة الاسلوب الأمثل لازالة الخطأ. ان السكوت على الاخطاء باسم سير المركب هو تجاهل للحقائق. إن الحوار والمناقشة أمر صحي في اطاره المناسب وكل حوار لا يسير في اطاره قد يكون تشويشاً وقد يفسر خطأً.

يجب أن نكون على وعي ان لا نكون مطية لتجارة التجار، ان اختلافنا دليل على اننا بتعد عن المحفوظات ودليل على ذاتية التفكير لكل منا في الاطار العام للجماعة. اننا لم نعد يوماً اننا جماعة ملائكية ولم نقل اننا لا نقبل الخير والنصح، ولم تحجر الجماعة على أي واحد منا أن يقول ما يقول ولكن ضمن الاطر والمسارات السليمة.

أما اولئك الذين يغرونكم بالاستمرار في الكتابة فانهم يريدون التفكه على المائدة الاخوانية وإذا كانوا يريدون الخير لنا ولهم فلينصحوا لنا او ليعملوا أفضل مما نعمل أو يكفوا انفسهم عنا وندعوا لهم بالتوفيق.

فيا أيها الأخوان كونوا على وعي انكم لستم كغيركم ولتذكروا ان هذه الدعوة لا تقدس رجالاً ولكنها تحترم الرجال وبخاصة الشهداء الأفذاذ الذين كانوا ولا زالوا شهداء علينا وعلى الناس بصفاء فكرهم النقي وعلى رأسهم سيد قطب رحمه الله.

الرباط

## في اللقاء الاسبوعي الاول

د. عربيات للصحفيين:

# اخطر المسؤوليات مسؤولية الكلمة والوصول إلى الحقيقة

## العين جمعة حماد: اجتماع البرلمانيين العرب ادهش المراقبين الاجانب

## النائب عاطف البطوش: المؤامرات لا تزيد امتنا الا صلابة

محمد عادل

قام الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس مجلس النواب بالدعوة الى مؤتمر صحفي عقد في قاعة المؤتمرات بمجلس الأمة يوم الأربعاء ١٩٩١/٥/٢٩ حضره صحفيون من كافة الصحف اليومية والاسبوعية والحزبية.

وقد دعا د. عربيات الى ان يكون هذا اللقاء اسبوعياً للوقوف فيه على آخر المستجدات على الساحتين المحلية والعالمية ولاطلاع الصحفيين على تحركات مجلس النواب الأردني.

وقد نبه الدكتور عربيات في بداية كلمته الى الدور الهام الذي تلعبه الصحافة التي تبحث عن الحقيقة مشيراً الى ان أخطر المسؤوليات هي مسؤولية الكلمة لاحقاق الحق والوصول إلى الحقيقة.

كماوجه د. عربيات الانظار على وجوب أعطاء الكلمة ما تستحق دون تجيير لمعناها أو قلبه في بعض الأحيان من أجل الاساءة الى صاحبها في اشارة واضحة منه الى بعض المقولات والأخبار التي تمت نسبتها الى بعض المسؤولين وتفسيرها حسب هوى كتابها.

### مؤتمر طرابلس لاتحاد البرلمانيين

وقد تحدث الدكتور عربيات عن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدورة الحادية والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في طرابلس في الفترة من ٢٥ الى ١٩٩١/٥/٢٦.

وقال: ان دور البرلمانيين العرب هو السعي لجمع كلمة العرب وفتح ابواب حقيقية بين الاخوة الاشقاء وبمشاركة الجميع.

واشار الى ان النتائج كانت جيدة وتوقع ان تكون لها آثار طيبة على العلاقات العربية لأن الدورة اتسمت بالمصارحة في الأحاديث المطروحة.

واوضح د. عربيات الى ان الحديث بين الاخوة والأشقاء هو الأساس لازالة سوء الفهم برؤية ومشاركة جديدة والاعتبار بما جرى.

وأكد د. عربيات على ان جميع المؤتمرين حرصوا على سيادة الأراضي للدول العربية وخاصة العراق الشقيق.

وقال د. عربيات الى ان تفعيل دور جامعة الدول العربية والاتفاقيات العربية المبرمة بينها كانت من المواضيع التي اثيرت في الدورة.

وقد اشتملت التوصيات على دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة وموضوع الهجرة اليهودية.

وأكد البيان الختامي على وحدة كل من لبنان والصومال والعمل على دعمهما.

### العين جمعة حماد

كما تحدث الى الصحفيين العين جمعة حماد الذي كان ضمن الوفد المرافق الى الدورة البرلمانية وقال: ان الاجتماع كان مظاهرة أدهشت المراقبين الأجانب الذين رأوا السوري والمصري والعراقي والأردني على مائدة واحدة بعد مأساة الخليج وبعد الشق الذي ظنوا انه لا يمكن ان يرتق.



وقال العين حماد ان هذا الاجتماع يدل على أن التوجه العربي العالمي فيه تقدير للخطر العام الذي يتخوف الأمة ويحيط بها.

### النائب عاطف البطوش

وأضاف عضو الوفد النائب عاطف البطوش قوله: ظهر لنا من هذا الاجتماع في طرابلس أن الامة العربية فيها عناصر طيبة جداً وانها قادرة على تجاوز جميع الصعاب والمآسي، وان المؤامرات التي تحاك ضد هذه الأمة لا تزيدها الا صلابة.

وامتدح النائب البطوش مقالة رئيس الوفد اليمني الاستاذ سعيد الحكيمي الذي وصف الوضع العربي ببيت الشعر التالي:

إذا احتربت يوماً وسالت دماؤها
تذكرت القربى فسالت دموعها

وختم الحديث بقوله: ان المؤتمر خرج بقرارات جيدة تنقصها الارادة السياسية، فإذا تحققت النتائج وتوفرت الارادة السياسية تحقق الشيء الكثير.

### «الرباط» تسأل:

وقد وجهت الرباط سؤالاً لمعالي الرئيس عربيات حول رؤيتهم لتجاوز الشروخ الكبيرة التي حدثت اثر محنة الخليج من خلال قرارات مؤتمر البرلمانيين الذي يمثل المؤسسات الشعبية(١) التي لا تملك أدوات تفعيل القرار.

فرد د. عربيات على [...] بقوله: لا شك ان هذه الأمة [...] تقديري انها امة واحدة [...] ووحدتها فريضة اسلامية [...] أعلى درجات التشريع (وان هذه امتكم امة واحدة، وانا ربكم فاتقون).

هذه الوحدة ما جاءت [...] عبث وانما من مكونات الأمة [...] هي ان جميع افراد هذه [...] هم ملتقون التقاء طبيعياً [...] واختلافهم هو الشاذ.

واضاف: ويزول هذا الخلاف بمجرد أول لقاء، لأن امتنا [...] امة الخلود والوحدة وما تعرضت اليه في الأزمة الأخيرة لم يكن جديداً.

---

## هموم مواطن

## قضايا حزبية (٢)

### الاسلاميون والمرحلة القادمة

خالد خليفة المعايطة

يشكل الاسلاميون على اختلاف تشكيلاتهم التنظيمية ثقلاً نوعياً وكمياً على الساحة الاردنية مما يجعل مهمتهم في المرحلة المقبلة اكثر صعوبة، فهم الذين يحملون الشعار والفكرة والتصور الاسلامي الذي يشكل عقيدة الأمة ودينها ويمثل أملاً عند قطاع كبير من ابناء هذا الوطن للخروج من مرحلة الظلم والفساد وانتهاك حرمة العقل والنفس إلى مرحلة اكثر صلاحاً، يضاف الى ذلك ان العمل على تحجيم دور الاسلاميين والحد من امتدادهم شعبياً ورسمياً يشكل هدفاً لجهات مختلفة، ولعل المتابع للأحداث يدرك مقدار ما يحتل هذا الهدف من حيز في تفكير وممارسات جهات عديدة، لهذا ولغيره نقول ان على الاسلاميين واجباً ثقيلاً وتنتظرهم مهمة ثقيلة، وليسمح لنا اخواننا ان نستعرض معاً النقاط التالية:

١ - لعل من أولى متطلبات المرحلة القادمة ان تعيد بعض الحركات والجماعات ترتيب اولوياتها، وتحديد مستوى علاقاتها مع الآخرين بناء على الثوابت الاسلامية والمصالح الوطنية ومعطيات الواقع، فترتيب الأهداف وتحديد الأهم منها والمهم وتحديد حجم وشكل العلاقات سواء على مستوى الاسلاميين انفسهم ام على مستوى الجهات الأخرى أمر يحدد كثيراً من شكل وجوهر حركة الاسلاميين على الساحة السياسية والشعبية.

٢ - ان الخطاب الاسلامي بحاجة الى وقفة علمية موضوعية، فالخطاب العاطفي ضروري لفئة او مرحلة معينة لكنه ينبغي ان لا يكون هو الخطاب السائد والتعامل مع العموميات يشكل اسلوباً في الخطاب لكن ينبغي ان لا يكون المنهج في الخطاب، ان اعادة صياغة الخطاب ضرورة تقتضيها طبيعة هذا الدين الشمولية وتقتضيها طبيعة المرحلة التي تفرض على الاسلاميين تقديم رسالتهم ومنهجهم بشكل سليم ومناسب.

٣ - ان توسيع دائرة الاهتمام في العمل الاسلامي يعتبر امراً مهماً في تعامل الاسلاميين مع واقعهم، بل ان هذا الأمر يعتبر من معالم الفهم السليم للفكرة الاسلامية، فدائرة الاهتمام يجب ان تتسع لتشمل الانسان بكافة جوانبه وتشمل المجتمع بكافة مدخلاته ومخرجاته مما ينعكس على طريقة تفكير الاسلاميين واسلوبهم في التعامل مع الواقع ويفرض عليهم التعامل بطريقة علمية موضوعية وامتلاك منهجية في التفكير وتطوير في الاساليب والوسائل.

٤ - التحرك الواسع على جبهات متعددة وبأشكال مختلفة من اهم سمات مرحلة التعددية مما يفرض الاهتمام بالقدرة على التمييز بين الفكرة او المبدأ وخطط العمل والوسائل، ان طبيعة العمل الاسلامي الذي يستند الى ثوابت ونصوص شرعية ونتيجة التعامل الخاطئ مع هذه الطبيعة جعل البعض يخلط بين الفكرة والخطة والوسيلة وقد نجد من يعتبر المرحلية في العمل - مع الحفاظ على الثوابت - خروجاً عن الحق وتنازلاً ومهادنة للباطل، ان القدرة على التفريق تجعل العمل إكثر فعالية وتأثيراً.

٥ - لن اتحدث عن تذويب الحدود التنظيمية في العمل الاسلامي لكنني اود الاشارة الى ان احتكار القداسة لاجتهاد ورأي الحزب او الجماعة امر غير مقبول، فلكل جماعة او حزب اجتهادات في القضايا المختلفة وما دام الاجتهاد لم يخالف نصاً صريحاً فهو حق للحزب او الجماعة، فاحترام رأي الآخرين واجتهاداتهم والتعامل معه على انه حق مشروع يجب التعامل به بين الاسلاميين انفسهم او مع غيرهم وليس من العدل ان تحتكر القداسة لاجتهادك وتجعل اجتهاد الآخرين خروجاً عن الحق.

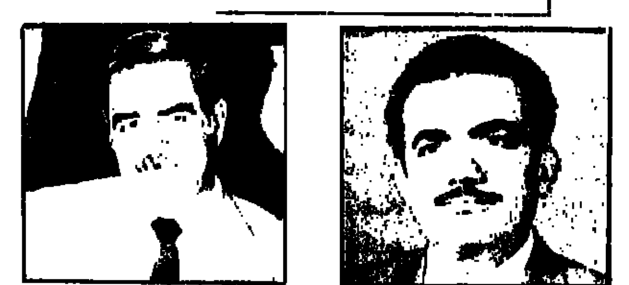
وبعد: ان الاسلاميين مطالبون بأن يكونوا في مستوى رسالتهم السامية وشريعتهم الكريمة تفكيراً وتخطيطاً وتنفيذاً ومطالبون ان يكونوا على مستوى دينهم في التعامل مع انفسهم وغيرهم.



---



## هزيمة التجمع العربي القومي الديمقراطي في انتخابات نقابة الأطباء
## فوز إسحاق مرقة جاء تأكيداً لتنامي شعبية الحركة الإسلامية



الدكتور اسحق مرقة — الدكتور حسن خريس



من عملية الاقتراع لانتخابات نقابة الاطباء

عمان - الرباط

حقق الدكتور اسحق مرقة مرشح التيار الإسلامي فوزا ساحقا على منافسه الدكتور حسن خريس مرشح قوى التجمع العربي القومي الديمقراطي فقد حصل الدكتور مرقة على ٩٢٥ صوتا في حين حصد منافسه الدكتور حسن خريس ٧٨٨ صوتا وقد جرت العملية الانتخابية في جو ديمقراطي وبحماس كبير حيث شارك في عملية الاقتراع ١٧٤١ طبيبا.

وفور إعلان النتائج ألقى الدكتور خريس كلمة دعا فيها الهيئة العامة الالتفاف حول النقابة والنقيب الجديد مؤكدا أن ما جرى هو ممارسة ديمقراطية كما ألقى الدكتور مرقة كلمة أكد فيها التزامه بالمحافظة على وحدة النقابة وحقوق الأطباء مستعدا لتقبل أي توجيه ونقد بناء شاكرا الذين منحوه الثقة والذين حجبوا ثقتهم عنه.

وبعد عملية فرز طويلة وشاقة لمعرفة الفائزين بعضوية مجلس النقابة والتي تنافس للفوز بها ٢٤ مرشحا فقد جاءت النتائج كما يلي

| | |
|---|---|
| ١ - داود المحتسب | ٩٩٧ صوتا |
| ٢ - يوسف عثمان | ٨٦٤ صوتا |
| ٣ - يوسف المعشر | ٧٦٢ صوتا |
| ٤ - جعفر الحنيطي | ٧٦١ صوتا |
| ٥ - باسم الدجاني | ٧٥٥ صوتا |
| ٦ - موسى أبو حميد | ٧٣٥ صوتا |
| ٧ - زهير الزميلي | ٧١٨ صوتا |
| ٨ - محمد البطاينة | ٧٠٩ صوتا |
| ٩ - ادم عبد اللات | ٧٠٣ صوتا |

### لقطات:

• مؤيدو التيار الاسلامي هناوا أنفسهم مع اغلاق الصناديق!

• كبر مؤيدو التيار الاسلامي بعد ظهور النتائج، كذلك فعل د. حسن خريس في بداية كلمته.

• شوهد من الوجوه السياسية في البلد: الاستاذ زياد أبو غنيمة، عزمي الخواجا، سيف الدين مراد، جورج حدادين..

## اعتصام أمام السفارة الكويتية في عمان احتجاجا على الممارسات الإجرامية ضد الأردنيين والفلسطينيين في الكويت




عمان - الرباط

نظمت لجنة أهالي المعتقلين في الكويت ولجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية اعتصاماً يوم الجمعة الماضي امام مقر السفارة الكويتية بعمان احتجاجا على الممارسات اللاإنسانية التي ترتكبها السلطات الكويتية بحق أبناء الشعبين الأردني والفلسطيني.

وشارك في الاعتصام الذي استمر ساعة جمع من ذوي المعتقلين ورئيس وأعضاء لجنة الحريات بمجمع النقابات المهنية.

وقد تم خلال الاعتصام تسليم مذكرة احتجاج إلى القائم بالأعمال الكويتي في عمان موجهة للحكومة الكويتية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في الكويت.

وتطالب المذكرة برفع الظلم ووقف الاعتداءات عن الأردنيين والفلسطينيين المقيمين في الكويت والتوقف عن ملاحقتهم واعتقالهم وتعذيبهم والإفراج الفوري لجميع المعتقلين والموقوفين والمحكومين.

وإجراء تحقيق حول انتهاكات حقوق الإنسان في الكويت من قبل كافة المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان بالإضافة إلى حالات الاختفاء التي تتم في الكويت.

### الهيئات النسائيه في الأردن

من جهة أخرى وجهت الهيئات النسائية في الأردن مذكرة عاجلة إلى السيد خافيير بيريز ديكويار الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة أعربن فيها عن شجبهن لما يحدث ضد أبناء الشعبين الفلسطيني والأردني.

وطالبن بالوقوف مع حقوق الإنسان وأخذ التدابير والخطوات الفعالة لمنع استمرار جرائم القتل والتعذيب ووقف الكارثة التي سوف تحل بعشرات الآلاف من الطلبة الذين سوف يحرمون من التعليم.

وأشارت المذكرة إلى الأساليب والممارسات اللاإنسانية والتي فضحها الإعلام الغربي ولجنة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان ومن هذه الأساليب الاعتقال الجماعي وزجهم في المدارس حيث لم تتسع السجون، وممارسة التعذيب بشتى صوره الجسدية والنفسية لانتزاع اعتراف بتهم باطلة، وقتل على الهوية ودفن الجثث في قبور جماعية، ومحاكمات صورية أشبه ما تكون بالسيرك الترفيهي، وتهديد أسر المعتقلين بالتنكيل والقتل إذا اتصلوا بالصحف والوكالات او أي جهة دولية أو إنسانية، هذا وقد تم فصل جميع الطلاب والمدرسين الذين عملوا في فترة تواجد القوات العراقية.

## قراءة سريعة لنتائج انتخابات نقابة الأطباء

• جرت العادة بعد كل انتخابات ان يكيل كتاب (اليسار) بمكيالين، فإن كان الفوز لهم فهذا مؤشر على نضوج الوعي القومي ودليل على نجاح التجربة الديمقراطية.. وتراجع لقوة الظلام والرجعية... وإن كان غير ذلك فهذا مؤشر على ضعف التجربة الديمقراطية، بل وتهديد لها.. والأمثلة على ما نقول كثيرة ولن يكون أخرها انتخابات نقابة الأطباء!

● لقد حالف (التجمع) سوء التخطيط منذ إبداية الحملة الانتخابية، إذ حرص على إعطائها لونا سياسيا فاقعا بأن زج بأحد رموزه ومحاربيه القدامى في معركة غير مضمونة واعلن عن تبنيه القائمة الخضراء (شبه المغلقة) وقطع الطريق أمام أي تسوية ممكنة سعى لها الكثيرون، ورغم استعداد د. خريس للقبول بالتسوية!

• في الجانب الاخر دخل الاتجاه الاسلامي الانتخابات بمرشح مستقل عرف كطبيب أكثر مما عرف كسياسي، اضافة الى التزامه بالفكر الاسلامي، وكان شعاره (قليل من السياسة.. كثير من العمل النقابي)، وهو وجه نقابي جديد مقارنة بالدكتور حسن خريس، وكانت قائمة الاتجاه الاسلامي غير مغلقة واستطاعت استقطاب عدد من النقابيين المستقلين.

•• نجاح د. اسحق مرقة نجاح لبرنامجه وشخصيته، ونجاح للاتجاه الاسلامي تأكد فيه تقدمه او محافظته على مواقعه على الاقل.

• لا ندري كيف سارع بعض منظري وكتاب اليسار الى تفسير النتائج بانها دليل على نمو الروح الاقليمية والعشائرية في اوساط النخبة!.. إن صح هذا الوهم في نجاح النقيب فكيف نفسر نجاح مجلس النقابة (المنوع اقليميا)!!.. ولماذا لم يبرز هذا التفسير في انتخابات سابقة لنقابة الأطباء.. وغيرها من النقابات.

(دعوها فإنها منتنة!!!)

•• التشكيلة الحالية للمجلس متنوعة وبالإمكان أن تكون عامل اثراء واغناء للعمل النقابي الذي يصب نهاية في مصلحة الأطباء وليس بالضرورة في مصلحة (التجمع..)!

## نشاطات جمعية بني حسن الإسلامية

دعت جمعية بني حسن الإسلامية الخيرية كامل أعضائها للاجتماع الشهري العادي في مسجد الأمير حسن في بلدة منشية بني حسن محافظة المفرق يوم الجمعة ٣١/٥ حيث بدىء الاحتفال بآي من الذكر ثم ألقى فضيلة الدكتور بسام العموش المحاضر في كلية الشريعة الجامعة الأردنية محاضرة حول «الواقع الراهن من منظور إسلامي» بين فضيلته أن المنظار الإسلامي هو الحل الصحيح الجامع لكل خير، المانع من كل شر -، لكل أشكال الفساد الذي تعاني منه البشرية فوق كل أرض وتحت كل سماء.

ثم القى فضيلة الدكتور محمد علیان المحاضر في كلية التربية - جامعة اليرموك محاضرة حول دور الفرد المسلم بين فيها أن صلاح واصلاح الفرد هو صلاح وإصلاح للامة بمجموعها، لأن الأمة ما هي إلا مجموعة أفراد.

ثم تفضل د. بسام العموش بالإجابة على أسئلة الحضور مبينا أن المسؤولية تقع على جميع أبناء هذه الأمة المسلمة وليس على أفراد معينين، لأن الدعوة واجب على كل مسلم

## ملاحظات حول قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون رقم (٤٣) لسنة ١٩٨٥م

جاء في هذا القانون أن المؤسسة يرأسها مدير عام يرتبط حسب نص هذا القانون بوزير الإعلام ويعين بقرار من مجلس الوزراء ويقترن بالإرادة الملكية السامية. في حين يرأس محطة الإذاعة مدير ويرأس محطة التلفزيون مدير أيضاً يعين كل منهما بقرار من مجلس الوزراء أيضاً. وهذا يعني أن كافة المدراء يعينون بقرار من مجلس الوزراء يضاف أن المدير العام تعيينه يقترن بإرادة ملكية سامية وكل هذا يعني أن كافة المدراء يعينون بقرار من مجلس الوزراء يضاف أن المدير العام يقترن تعيينه بإرادة ملكية سامية وكل هذا يعني أن كلاً منهم مدير قائم بذاته في حين أن مدير الإذاعة ومدير التلفزيون أقل مرتبة ودرجة وظيفية من المدير العام الذي هو بمثابة أمين عام.

وإذا ما اخذنا بعين الاعتبار كذلك أن المدير العام له صلاحياته الخاصة به من خلال الأنظمة المالية والإدارية المعمول بها في المؤسسة لا يبقى هناك مجال أن يمارس مثل هذه الصلاحيات مدير الإذاعة أو مدير التلفزيون وهنا يبرز السؤال بأهمية تحديد صلاحية كل منهما حتى لا يسلب المدير العام حقه في هذه الصلاحيات وضرورة إضاح هذا الأمر في

فؤاد الخلفات

**النائب المهندس فؤاد مصطفى الخلفات**

ضوء أن كل مدير معين بقرار من مجلس الوزراء وذلك للخروج من كثير من المتناقضات التي تحصل في مثل هذا التقاطع الإداري والذي ينتج عنه خلل إداري ومشاكل إدارية لها انعكاساتها المالية المختلفة وكذلك تجميد وعدم تطوير العمل.

لذا فإنه يرى تعديل القانون ليصبح كل من مدير الإذاعة ومدير التلفزيون كمساعدين أو نواب للمدير العام واحد لشؤون الإذاعة والآخر لشؤون التلفزيون وأن يعين كل منهما بموجب عقد محدد المدة يتم بقرار من رئيس الوزراء بناء على تنسيب الوزير بحيث يصار إلى تجديد العقد من المرجع المختص في الموعد المقرر.

من ناحية ثانية أن طبيعة العمل المميزة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون تتطلب وجود أنظمة وتعليمات خاصة بمهامها وأنشطتها لتتمكن من تأدية مهامها على أكمل وجه حتى تواكب التطور التكنولوجي في العالم ولهذا فقد نصت المادة التاسعة من هذا القانون إلى إصدار أنظمة خاصة لهذه المؤسسة مثل نظام مالي، نظام تجاري، نظام لوازم ومشتريات، نظام أشغال، ونظام خاص للموظفين مبني على وصف وظيفي ومواصفات خاصة لكل وظيفة مع تدرج مهني خاص مختلف عن التدرج الوظيفي في الجهاز المدني ومبنى على حوافز وامتيازات.

والغريب هنا أنه منذ صدور هذا القانون في النصف الثاني من شهر تموز سنة ١٩٨٥ لم يرى النور أي من هذه الأنظمة التي نص عليها القانون باستثناء نظام خاص لموظفي المؤسسة أعد من قبل لجنة متخصصة وبعد الانتهاء منه لم يرى النور بسبب الاختلافات في القيادات الإدارية للمؤسسة ووزارة الإعلام الأمر الذي نتج عنه نقل الموظفين إلى نظام الخدمة المدنية إجباراً وليس طواعية وكانت النتيجة الضعف بالأداء العام للمؤسسة.

## يوسف اسلام يزور الاردن

عمان - الرباط

يستضيف الاردن هذه الأيام الداعية المسلم يوسف اسلام (المطرب العالمي كاتي ستيفن سابقا) وقد قام بزيارة المدينتي . الأقصى ودار الأرقم، ونادي اليرموك، وقد أقامت مؤسسة آفاق للانتاج الفني والاعلام بالتعاون مع جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية حفل استقبال له، وقد أجرت معه صحيفة الرباط مقابلة ستنشر في العدد القادم.

## هل تعلم :

* ان لجنة شكلتها إحدى الوزارات لدراسة الجدوى الاقتصادية لاستخدام حافلات النقل الصغيرة خرجت بنتيجة مفادها أن لا جدوى من الحافلات الصغيرة، والأولى طرح مناقصة للحافلات الكبيرة، ولكن لم تطرح المناقصة وتم تشكيل ثلاث لجان من ثلاث وزارات خرجت بنتيجة معاكسة تماماً، وتبين من الدراسات التي أجرتها اللجان الثلاثة أن من أفضل وسائل الاستثمار الحافلات الصغيرة (النقل الشريع)؟

## صفعة جديدة لمن ينادون بالسلام
## شامير لن نتخلى حتى عن حفنة تراب!

القدس المحتلة - الرباط - وجه رئيس وزراء العدو صفعة جديدة لمن ينادون بالسلام ويطالبون مبادلة الارض بالسلام المزعوم، حيث اكد على ان اسرائيل لن تتخلى ولو عن حفنة تراب، واعرب شامير عن فخره بتدفق اليهود السوفيات والأثيوبيين على اسرائيل في الآونة الأخيرة.

وقال ان الضمان الوحيد لبقائنا في المستقبل هو ايجاد جيل من اليهود المؤمنين والأقوياء جيل لا يتخلى عن اي يهودي يكون ضحية المعاناة او الاضطهاد ولو وجب المجيء به من اماكن بعيدة مثل صحاري اثيوبيا او من اصقاع روسيا جيل لا يتنازل حتى عن حفنة من

شامير: الاستعداد للمواجهة

تراب ارض اسرائيل ولو اضطر لان يرويه ببحر من العرق والدموع.

وأشار شامير في تصريحاته التي اذاعها راديو الجيش الاسرائيلي امس الى ارض اسرائيل التاريخية كما ذكرتها التوراة باعتبارها انها تضم الضفة الغربية.

## انتخابات نقابة الصيادلة

بشكل مفاجيء وبدون مقدمات وفي الساعة الخامسة من يوم الجمعة ارتفع عدد المرشحين من ١٤ الى ٢٣ مرشح مما أدى

إلى استغراب كافة المراقبين المهتمين في الشؤون النقابية الصيدلانية وبتطور آخر قامت بعض الجهات بتغيير دفة تأيدها لأحد النقباء لصالح نقيب آخر وبشكل سري للغاية ودون علم ذلك النقيب المسكين الذي سيفاجيء بالنبأ. فقط يوم الانتخابات (حسب معلومات الرباط)، وللعلم فإن تلك الجهة لا يهمها اي من النقيبين نظرا لتدينهم (وهذه حسب أقوال ممثليها) ولكن تريد أن تركب موجة النقيب الديني تمتلك الفرص الأقوى من أجل السمعة ومن أجل تحقيق مكاسب مستقبلية في مجلس النقابة لأعضائها.

المرشحون لمجلس نقابة الصيادلة عن الصيادلة الموظفون :-

زياد أبو الحمص، تحسين العبادي، مروان مهيار، عدلي منصور، وفيق هلسة، عايد بني هاني، مصطفى الشيخ، محمود عبد اللطيف وفؤاد حبش.

المرشحون لمجلس نقابة الصيادلة عن أصحاب الصيدليات :-

أحمد عيسى، فضل نبر، عبد الرحيم معايعة، سمير صادق، جميل النمري، سمير رجب، زياد محادين وطلال مدانات.

عن الصيادلة أصحاب المستودعات :-

عبد الرحيم عيسى سليمان طاهر الشخشير، ياسر كر محمد الصباغ وعدنان عبد الحفيظ.

## الرئيس الأفغاني يقترح وقفا لاطلاق النار واجراء مفاوضات

كابول - خاص بالرباط

عرض الرئيس الأفغاني نجيب الله على المجاهدين وقف اطلاق النار واعلن انه مستعد للتفاوض معهم في أي مكان في اطار خطة السلام التي اعدتها الأمم المتحدة في الاسبوع الماضي.

ففي خطاب بثته الاذاعة والتلفزيون مساء امس الاول اعرب الرئيس الافغاني عن أمله في أن تضمن وساطة اجنبية تنفيذ خطة الامم المتحدة واضاف انه امر حكام الأقاليم والسلطات المحلية بالتزام هدنة اذا اظهر من زعماء المجاهدين في المنطقة الاستعداد نفسه.

وتقضي خطة الأمم المتحدة بفترة انتقالية بعد وقف اطلاق النار تتولى فيها هيئة محايدةتنظيم انتخابات حرة، وتقضي هذه الخطة بابرام اتفاقية دولية لمنع بيع السلاح الى الأطراف المتحاربة وبالاعتراف بحق افغانستان في السيادة وسلامة اراضيها.

ويذكر ان العرض السابق بوقف اطلاق النار الذي قدمته حكومة كابول الموالية للسوفيات لم يرد عليه المجاهدون.

ورفضت خطة الأمم المتحدة حركتان كبيرتان للمجاهدين هما الحزب الاسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار والوحدة الاسلامية للتحرير برئاسة عبدالرسول سياف.

وقد اسفرت الحرب الأهلية في افغانستان على مدى ١١ عاما عن سقوط مليون قتيل.

## المجاهدون الأفغان يرفضون عرض الحكومة وقف اطلاق النار

بيشاور - خاص بالرباط

رفض المجاهدون الأفغان والذين يتخذون من باكستان مقرا لهم عرض الهدنة الذي تقدمت به حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله المدعومة من السوفيات.

وقال السيد صبغة الله مجددي رئيس حكومة المجاهدين في مؤتمر صحفي ان المجاهدين سيبحثون وقف إطلاق النار في ظل حكومة انتقالية ولكن ليس في الوقت الذي لا يزال فيه نجيب الله في السلطة.

وكان نجيب الله قد اقترح وقف اطلاق النار في كلمة اذاعها راديو كابول قال فيها انه يجب اعطاء خطة الأمم المتحدة لانهاء الحرب التي مضى عليها ١٢ عاماً في البلاد فرصة كي تؤتي ثمارها.

وقال مجددي في بلدة بيشاور الواقعة شمال غرب باكستان ان وقف اطلاق النار غير مقبول بهذه الطريقة.

واضاف قوله ان المجاهدين الأفغان لن يرضوا بنجيب الله على رأس الحكومة الانتقالية المقترحة واقترح نقل السلطة الى حكومة مؤقتة يرأسها المجاهدون الأفغان.





# التسوية السياسية (اطراف ومواقف)

سميح المعايطة

بآلرغم من كل محاولات التجاهل والاستبعاد التي تقوم بها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض الدول العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية الا أنها تبقى طرفاً مهماً وضرورياً لنجاح أي تسوية للقضية الفلسطينية الا اذا قبلت بتفويض غيرها لتشارك في مسيرة التسوية.

ومنظمة التحرير التي تمر الآن بمرحلة من أصعب مراحل مسيرتها، تعيش الآن بين مطرقة الاستبعاد والتجاهل وسندان التنازل والتفريط بالحد الأدنى من مطالبها السياسية.

ان الرفض الأمريكي والصهيوني للمنظمة رفض لذات المنظمة فهي تمثل وحدة الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين وخارجها، ولأنها تعبر عن الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني وهذا ما يتناقض مع النظرة الصهيونية للقضية الفلسطينية فهو يعتبرها مشكلة سكان الضفة الغربية والقطاع مع الاحتلال الصهيوني وليست مشكلة شعب احتلت أرضه وشرد منها، وهو يرفض الاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني الأمر الذي برز في الطرح الصهيوني للتسوية.

ان الموقف الصهيوني والأمريكي الذي لا يعطي دوراً لمنظمة التحرير في أي تسوية سياسية مقبلة، وما نتج عنه من محاولة لايجاد حل لمشكلة التمثيل الفلسطيني جعل منظمة التحرير تحاول أن تجد لها مكانا على طاولة المفاوضات عن طريق اعلان مواقف سياسية، وارسال اشارات سياسية الى الأطراف الفاعلة باستعداد المنظمة للتعامل مع الواقع الجديد الذي ظهر بعد أزمة الخليج بايجابية وواقعية.

ولعل خطورة هذا الأمر ان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تحاولان ابتزاز منظمة التحرير سياسيا ودفعها للاعلان عن مواقف سياسية أكثر انسجاماً مع التشدد الصهيوني مقابل قضايا اجرائية تتعلق بمشكلة التمثيل الفلسطيني، حتى اذا بدأت المفاوضات وكان للمنظمة دور فيها - وان كان القبول الصهيوني بمشاركة المنظمة أمرا مستبعدا - لم يبق لدى المنظمة أوراق سياسية يمكن أن تتفاوض حولها.

ان التصور الصهيوني والأمريكي المطروح يتحدث عن وفد أردني فلسطيني مشترك على ان لا يكون لأطراف الجانب الفلسطيني علاقة بمنظمة التحرير، ويطرح الحكم الذاتي شكلاً للتسوية مع استبعاده للتفاوض حول القدس، وهذا التصور يحمل في ثناياه تصفية للقضية بشكل عام، ويمثل انتحاراً سياسياً لمنظمة التحرير اذا استجابت لهذه الأفكار وتعاملت معها بايجابية وفعالية، فالقبول بمبدأ الحكم الذاتي سيجعل المنظمة تدفع نوعين من الثمن.

١ - ثمن من سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه نتيجة تنازلها عن مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة وقبولها مع الأردن بفدرالية.

٢ - ثمن جغرافي بالتنازل عن جزء كبير من أراضي الضفة والقطاع فإذا كانت اراضي الضفة والقطاع تشكل ٢٢٪ من ارض فلسطين فإن القبول بالحكم الذاتي كما تطرحه مبادرة شامير يعني التنازل عن القدس التي تشكل مساحتها حسب التصور الصهيوني مساحة ٢٠٪ من أراضي الضفة اضافة الى الأراضي التي صادرها العدو الصهيوني والتي تشكل ٥٢٪ من أراضي الضفة والقطاع وأقام عليها - وما زال - مستوطنات لتوطين المهاجرين الجدد فما الذي يبقى فعلياً للحكم الذاتي"

سيبقى من أراضي الضفة ٢٨٪ وهو ما يشكل ٦.١٦٪ من كل فلسطين.

ان منظمة التحرير التي طرحت برنامجها السياسي في تشرين الثاني ١٩٨٨ وأعلنت مبادرتها للسلام لم تصل الى نتائج ايجابية تذكر سوى التعاطف الدولي - مع انها قدمت تنازلات كبيرة وتخلت عن بعض ثوابتها ولعل تجربة الحوار الفلسطيني - الأمريكي والذي استمر فترة طويلة ولم يحقق أي نتائج ايجابية كما عبر عن ذلك بعض قادة المنظمة تعطي مؤشرات للمنظمة على مدى جدية الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في السعي لتحقيق سلام عادل يعيد للشعب الفلسطيني الحد الأدنى من الحقوق الوطنية والسياسية المتمثلة في مبادرة السلام الفلسطينية.

ان منظمة التحرير تتعرض لضغوط داخلية عربية ودولية من أجل دفعها للدوران في عجلة الحل الأمريكي. لكنها في ذات الوقت مطالبة بالحفاظ على الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني. ويقع على عاتقها الوقوف في وجه الحملة الأمريكية الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية وتكريس الواقع الصهيوني عبر الاعتراف العربي والفلسطيني وتطبيع العلاقات وايجاد أرضية لتحقيق الأحلام الصهيونية في السيطرة والتوسع.

وإذا كان الواقع العربي والواقع الدولي الراهن يؤثر في حركة منظمة التحرير السياسية فإننا لا ننس أن هنالك عوامل ايجابية قد لا تكون بمستوى العوامل السلبية - ولكنها عوامل مؤثرة أهمها الانتفاضة المباركة، وموقف الفصائل الوطنية والاسلامية المعارضة للحلول السلمية ولعل أهمها الروح الوطنية الصادقة للشعب الفلسطيني الرافض للمحاولات الأمريكية والصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية .

وأخيرا فاننا نوجه نداء الى اخواننا في منظمة التحرير الفلسطينية أن يكونوا اكثر واقعية في التعامل مع معطيات الوضع العربي والدولي، فهم يدركون أن ميزان القوى في المنطقة ليس الى جانب الأمة العربية وأن العدو الصهيوني لن يقبل بأي خطوة سياسية الا بالقدر الذي يحقق له أهدافه في التوسع والهيمنة، واعتقد أن على المنظمة أن تقيم تحركاتها السياسية وأن تخلع عنها ثوب الوسطية والاعتدال الذي يعني أول ما يعني لأصدقاء المنظمة وأشقائها الانسجام مع التوجهات السياسية الأمريكية.

وأن الأوان لأن تعود المنظمة لذاتها ومنهجها.. فطاحونة الحلول السلمية ليس فيها الا الماء.

## «الانتفاضة وغياب الاسناد العربي»

فرح شلهوب

... نتساءل وعلى نحو مشروع.. ما المطلوب من الانتفاضة لتخرج الرسمية العربية عن أناقتها؟؟ وتعلن أنها معنية بشلال الدم المتفجر على ارض الاسراء. ألا تكفي ثلاثة أعوام ونصف لاطلاق «انتفاضة» الواقع العربي بكل قواه الحية والفاعلة، وانهاء حالة الترهل المزمن من الوسط السياسي العربي/ الرسمي والشعبي على حد سواء.

... نتساءل.. والأرض تمور - من حولنا - بالحديث عن «السلام» وجولات السيد (بيكر) واحتمال عودته (الميمونة) بالفتح لمنطقة الشرق الاوسط للمرة السابعة أو العاشرة أو الألف.. الى متى تنتظر الرسمية العربية لتتحرك بجدية لدعم واسناد الشعب المكافح؟؟ والذي يدفع ضريبة الدم والشهداء على مدى أربعين عاماً ويزيد.

لقد شاهدنا اهتماما عربياً بأزمة الخليج وصل الى حد (العنتريات) واعلان ضرورة الحسم العسكري، بينما تتخاذل هذه الرجولات أمام قضية الشعب الفلسطيني التي لا يلتبس فيها الحق بالباطل ولا تخفى فيها دروب الكفاح على الرجال. وفي ذات الوقت الذي نتحدث فيه عن ازدواجية النظرة الأمريكية تجاه قضايا المنطقة ننسى أن هناك ازدواجية من نوع أكثر سوءا، عربية اللسان يتملكها العجز المفرط حيال قضية العرب والمسلمين المركزية - على مدى أربعين عاماً - بينما يستقيم عودها ويشتد ساعدها للتصعيد العسكري في الخليج على نحو يبعث على الاسف.

لقد آن الوقت لنرفع أصواتنا.. حتى متى تنتظر الرسمية العربية من محيطها الى خليجها لتعلن ولو لمرة واحدة أن ما يحدث على الارض الفلسطينية هو أمر يعنيها وأنها لن تسكت حيال استمرار الممارسات التعسفية والقمعية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني. الى متى يستمر الصمت العربي وتجذر في عظمنا، والدم الفلسطيني اليوم يملأ العين والقلب وتفيض منه الارض وبرتوي السفح والجبل، على نحو يقيم الحجة على من يدعي الوقوف مع الانتفاضة وقضية الشعب الصابر على تراب الأرض المقدسة.

فإذا كانت الرسمية العربية تحكمها شبكة من العلاقات والمصالح والارتباطات محلياً ودولياً، وتشدها في كثير من مواقفها سياسة الاجنبي، الشيء الذي أفرز - ولا زال - عجزاً مزمناً وشللاً قاتلاً حيال اتخاذ اي قرار باتجاه التصعيد ضد الكيان الصهيوني في المدى المنظور مهما بلغت التجاوزات والمخططات التي يمارسها وينفذها هذا الكيان، فإن القوى الفاعلة غير الرسمية على الساحة العربية والاسلامية تسير في ذات الاتجاه العاجز عن الفعل والمبادرة على المستوى الوطني والقومي، تقيدها مجموعة من الاعتبارات الداخلية وغياب السياسة العامة المرتبطة بالمصالح العليا للأمة دفاعاً عن وجودها ومستقبلها وأمام هذا العجز الشمولي في قمع الرغبة التوسعية الصهيونية، فإن الأمة تقف أمام خيار المقاومة والجهاد كخيار لا يمكنها الاعتماد على سواه، واستلهام الروح الاستشهادية التي فجرتها وأطلقتها الانتفاضة/ الثورة.. دفاعاً عن وجودها وانسانها وأرضها الممتدة من الماء الى الماء.

فالتقاء الارادة الأمريكية والاسرائيلية في قمع الامة والوقوف أمام ارادة النهوض في روحها، لا يمكن وضع حد لها الا من خلال الوحدة القائمة والمؤسسة على عقيدة الأمة وتراثها المقاوم عبر العصور. فهل نتحرك في الاتجاه الصحيح خطوة.. أم تستمر حالة الانكفاء والارتداد ؟؟

روح .. دعم للانتفاضة !!

# ★ هل تشكل هجـــرة اليهود عبئاً على اسرائيل أم تحقيقاً لألفي عام من الآمال اليهودية؟

لندن - | ناصر ياسين -

نظراً للمشاكل الجديدة التي أفرزتها الأعداد الهائلة المتدفقة من أوروبا الشرقية والظواهر الجديدة التي قدمت معهم وبدأت تظهر في المجتمع الإسرائيلي بتركيبته السكانية المعقدة، فإن الصحافة العبرية أفردت تحقيقات خاصة وبحوثاً استطلاعية حول ماهية المشاكل لاستيعاب هؤلاء المهاجرين والتي نجمت عن قصور الحكومة في تحقيق الآمال والأحلام الموعودة في أرض الميعاد، وأصبح هدفها جمع أكبر عدد ممكن من يهود العالم من أجل تهويد كل الأراضي الفلسطينية نحو تحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

ويجمع المحللون والمراقبون أن إسرائيل اليوم تعيش حالة من التسيب وعدم الانضباط في معالجة التيار المتدفق الذي أمدتهم به روسيا والكتلة الشرقية بشكل عام. وهناك خوف متزايد من جراء حدوث مصادمات بين أبناء الطوائف اليهودية المختلفة من جهة وبين اليهود القدامى واليهود الجدد من جهة أخرى. ويزداد التوتر بين الدوائر المختصة وبين الأحزاب الإسرائيلية في ظل ورود لاحتمالات دور سياسي لهؤلاء المهاجرين أو تشكيل قائمة لحزب خاص بهم مما أقلق وبشكل كبير الحزبين الكبيرين (الليكود والعمل) اللذين يطمعان في ضم القادمين الجدد واحتوائهم. ونشير هنا إلى مكتب الإحصاء الحكومي الذي أظهر أن ٧٥٪ من المهاجرين هم من الأكاديميين أو ممن يحملون شهادات تأهيلية، ومعنى ذلك أن لديهم العقلية اللازمة للقيام ببلورة حزب جديد.

ويضيف بأن «السلام مع الدول العربية سيعمل على زيادة أعداد المستثمرين من الخارج الذين يرغبون في استثمار أموالهم في دولة أوضاعها مستقرة.. ولا شك أنه في حالة فتح حوار للسلام مع الدول العربية تستطيع اسرائيل أن تحصل على أي قرض من البنوك العالمية لاستثمارها في مجالات الإسكان والإنتاج».

أحد كبار موظفي السفارة الأمريكية في القدس يعبر عن العلاقة بين السلام وبين استيعاب الهجرة بقوله: «كلما أصرت إسرائيل على رفضها تسليم الأرض مقابل السلام، فإن المصادر المالية سترفض تقديم القروض من أجل استيعاب المهاجرين، وبالمقابل فإن قبول إسرائيل سيفتح لها القروض التي تصل السماء!».

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أننا اليوم نعيش «زمن إسرائيل».. فهي سيدة الحرب.. وهي سيدة السلام.. ولا حرب.. ولا سلام.. لا يصب في خانة اسرائيل! والحديث الدائر حالياً في مؤتمر إقليمي افتتاحي تعقبه مفاوضات ثنائية، هو دعوة لعقد صلح منفرد مع هذه الدول العربية أو تلك، وترك الشعب الفلسطيني وحيداً أمام الولايات المتحدة وإسرائيل، ومحاصراً ضمن مساحة ديموغرافية محدودة أمام موجات متتالية من الدببة تكاد «خنقه»، والتسليم بأن الشرعية الدولية لا علاقة لها بموضوع النزاع القائم في المنطقة ولا بالحقوق الفلسطينية المشروعة.

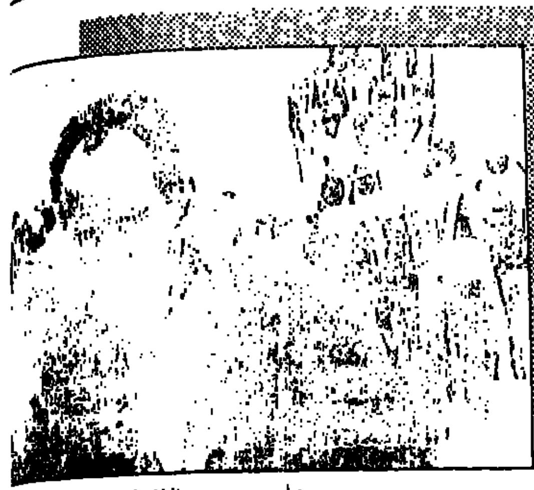
لقد نظر ديفيد بن غوريون إلى الهجرة على أنها إحدى الترتيبات الرئيسية في القضية الأمنية كما جاء في كتاب موشيه ديان «حجارة الطريق» أنه عند انتهاء حرب ١٩٤٨ أرشد بن غوريون مبعوثيه موشيه ديان ورؤبين شلوح للمفاوضات بالكلمات التالية: «الهدف الأساسي الآن - سلام - فالهجرة تتطلب وقف الحرب فورا»، وفي ذلك الوقت كانت القدس والضفة الغربية تحت السيطرة الأردنية، ولو أن بن غوريون أراد احتلال هذه المناطق لنفذ الأمر، ولكنه أدرك جيدا التناقض بين الحرب واستيعاب الهجرة بقوله: «علينا أن نبحث عن طريق يوصلنا إلى السلام لأنه مهم لنا ربما أكثر من الطرف الآخر..».

وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «دافار» الإسرائيلية أن ٥٣٪ من المهاجرين اليهود سيصوتون لصالح حزب جديد يمثلهم، وفي حالة عدم تشكيل هذا الحزب فإن ٤٦٪ من المهاجرين سيصوتون لصالح أحزاب اليمين الإسرائيلي مقابل ٢١٪ لصالح أحزاب اليسار و٤٪ لصالح الأحزاب الدينية، مما أقلق حزبي شاس وديكل هتواره (علم التوراة). ويذكر أن وزير الاستيعاب والهجرة الراب بيرتس من حركة شاس يقف ضد ظاهرة العلمانية التي يعيشها اليهود السوفييت، بينما يقول الراب العيزر سترلينجر أنه «يجب أن يهاجر جميع الروس وبأسرع وقت ممكن.. أنا أعلم أن غالبيتهم بعيدون عن اليهودية وعلمانيون، إلا أنهم «فطريون» ويمكن التعامل معهم من منطلق عدم معرفتهم بالمبادىء اليهودية.. إلا أنه يجب أن يثبت كل واحد منهم يهوديته بالأوراق الرسمية».

لاشك أن الهجرة اليهودية قد أحدثت اضطرابا كبيرا في الكيان الصهيوني في جميع المجالات وبالذات في مجالات العمل والاقتصاد، عدا عن التعقيدات السياسية الدولية التي أحدثتها سياسة شارون الاستيطانية بمصادرته آلاف الدونمات من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وكأنه في صراع مع الزمن، فقد أظهرت صحيفة حداشوت اليومية في سلسلة أبحاث قام بها ميخائيل كرافين أن نسبة البطالة ستصل حتى نهاية عام ١٩٩٤ إلى ٢٠٪، والأوضاع التي تحيط بأعداد كبيرة من مهاجري الموجة الأخيرة الذين تجاوز عددهم ربع المليون تكاد تكون جذرية، فهناك علماء ومثقفون يضطرون لتعبئة البنزين في محطات الوقود، ومهنيون يعملون في مطاعم وملاه ليلية. وتؤكد المصادر الاقتصادية عدم قدرة الاقتصاد الإسرائيلي استيعاب المهاجرين الجدد. فالبروفسور ميخائيل بروبو حاكم بنك اسرائيل قال انه مالم تحدث معجزة، فلن يتمكن الاقتصاد من تحمل موجة الهجرة من الاتحاد السوفياتي، ويعلق اخرون الأمل باقامة سلام مع الدول العربية لتكون المنقذ من الكارثة التي تهدد اقتصاد الكيان الصهيوني، حيث يقول الاقتصادي رعنان فايتش: «بدون سلام لا يمكن أن نحقق نمواً اقتصاديا في الوسط الجديد».

وبوصول ٢٠٠ ألف مستوطن جديد في العام الحالي، و١٨ ألف آخرين في ٢١ ساعة فقط عبر جسر جوي طارىء لنقل الفلاشا، تكون إسرائيل في أمس الحاجة لسلام يمكنها من استيعاب كل هؤلاء، ... الاستجابة قد تحققت لألفي ... من الامال اليهودية.

إن القادمين الجدد ... لأرض الميعاد هدية ثمينة ... في امكانية توزيع السكان ... كبير، ويبدو أن حلم بن غوريون في استيطان ... وتعميرها سيتحقق، وسينتهي شعار تهويد الجليل ... سيتحول في القريب العاجل ... أغلبية يهودية، أما ... فالحملة الاستيطانية تسير ... على قدم وساق حالها حال ... الضفة الغربية الأخرى، ... أن القدس تشكل نقطة ... في أية محادثات مقترحة ... العرب وإسرائيل، ولم ... الحكومة الإسرائيلية أية ... لإمكانية مناقشة وضع القدس ... محادثات قريبة ومحتملة ... العرب.



مهاجرو يهود الفلاشا

## سيتحقق حلم بن غوريون في استيطان ال... وتعميره وسينتهي شعار تهويد ال...

## الانتفاضة في اسبوع:

اعداد: يونس مجري

**٥/٢٦**

دورا القرع - رام الله: استشهد الشاب ابراهيم عبدالرحمن قاسم ٢٣ عاماً واصابة شاب آخر بجراح.

قطاع غزة: اغلاق اربعة مدارس بحجة رشق الحجارة.

قريتا عين سيف وجفنا: حظر التجول.

الدهيشة: مداهمات واعتقالات.

نابلس: رشق صهريج وقود بالحجارة.

سلفيت: الاعتداء على مواطنين بالضرب المبرح.

قرية عزون: مهاجمة فرق الانتفاضة العديد من سيارات المستوطنين.

قرية رافات: تحطيم نوافذ أحد الباصات المارة من قبل القوات الضاربة.

قرية دير البلوط: مداهمات واعتقالات.

قلقيلية: مداهمات واعتقالات.

حي شعفاط - القدس - مهاجمة حافلة للعدو.

جنيف: مهاجمة شباب الانتفاضة لدورية تابعة لحرس الحدود بالزجاجات الحارقة.

قباطية: تحطيم زجاج ثلاث سيارات اسرائيلية.

بني نعيم ـ الخليل: مهاجمة دورية عسكرية.

مخيم رفح: مهاجمة دورية عسكرية ثلاث زجاجات حارقة.

خانيونس: العثور على جثة متعاون.

حي الشيخ رضوان: العثور على جثة متعاونة.

**٥/٢٧**

الخليل: استشهاد الشاب محمد ابراهيم القواسمي ١٨ عاماً.

مخيم خانيونس: استشهاد المواطنة مهدية ابو حيذت ٣٣ عاماً.

قرية اذنا الخليل: اكتشاف عبوة ناسفة في احدى المدارس وضعها المستوطنون.

مخيم البريج: اصابة ١٤ مواطناً واعتقال أكثر من ٤٠ مواطنا.

رفح: القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

مخيم نور شمس: ابلاغ ذوي المعتقل صالح ابو الربا بقرار هدم منزله لقتله ستة من المتعاونين.

جنين: القاء زجاجتين حارقتين.

قباطية: مهاجمة شاحنتين وسيارة عسكرية.

يعبد: مهاجمة حافلة اسرائيلية.

مخيم الجلزون: مهاجمة برج مراقبة عسكري.

**٥/٢٨**

قرية بيت قاد: استشهاد المواطن جمال عمر كامل ١٨ عاماً.

قرية جلبون: استشهاد مواطن لم يعرف اسمه بعد.

مخيم جباليا: قتل متعاون مع السلطات الاسرائيلية طعناً بالسكين.

القدس: تحطيم شبكة المياه التي تزود مستوطنات شرق القدس بالمياه.

الخليل: مهاجمة خمس سيارات عسكرية واربع سيارات تابعة للمستوطنين وحافلة اسرائيلية بالحجارة.

جنين: تحطيم زجاج ثلاث سيارات عسكرية وتنظيم مظاهرات رددت فيها الشعارات الوطنية.

قرية رمانة: تحطيم زجاج سيارتين عسكريتين والقاء زجاجة حارقة.

قباطية: اصابة أحد جنود العدو بجراح وتحطيم زجاج عدد من السيارات العسكرية.

مخيم طول كرم: مهاجمة معسكر لجيش الاحتلال.

باقي القرى والمدن: مواجهات ومصادمات عنيفة واعتقالات.

**٥/٢٩**

قرية قفين: استشهاد المواطن عادل طاهر طعمة ٦٥ عاماً.

غزة: الحكم على المواطن عبدالناصر ابو قاعود بالسجن المؤبد ثلاث مرات ٣٠ سنة أخرى. وتعرض ٢٤ سيدة للاجهاض اثر الغازات السامة وتعرض عشرات المواطنين للضرب والاعتقالات أثناء المواجهات العنيفة.

قرية بيت تعمر: اعتقال ثلاثة شباب.

جنين: الحكم على الشاب محمود محاجنة (٢٤ عاماً) بالسجن ٤ مؤبد سنة.

مخيم جنين: اعتقال ثلاثة شبان.

قرية واد الحوف: رشق ثلاث سيارات اسرائيلية بالحجارة.

طول كرم: مهاجمة سيارة اسرائيلية.

الخليل: مهاجمة سيارة مستوطن وثلاثة دوريات عسكرية وتحطيم زجاج حافلة عسكرية.

تتمة ص ١٥





## تأكيداً لما نشرته الرباط في عددها رقم ١٦

## تحت عنوان هل يزور تركي بن عبدالعزيز فلسطين المحتلة؟!

## المستشار الخاص لشقيق الملك فهد يزور اسرائيل...!!

عمان - اذاع التلفزيون الاسرائيلي الخميس الماضي نبأ لشبكة التلفزيون البريطانية (ديلي نيوز) جاء فيه ان السكرتير الخاص للأمير تركي بن عبدالعزيز شقيق الملك فهد عاهل السعودية موجود الآن في اسرائيل.

وأضاف النبأ انه اجتمع مع وزير الدفاع موشيه ارينز ومع زعيم حزب العمل شمعون بيريز. ومن ناحية اخرى نقل راديو مونت كارلو في نشرته مساء امس عن وكالة الصحافة الفرنسية ان السيد حسين حطاب مستشار الامير تركي بن عبدالعزيز يقوم الان بزيارة لاسرائيل وانه صرح للوكالة بأنه يحمل الجنسية الامريكية وان زيارته لاسرائيل زيارة خاصة يريد ان يطلع خلالها على معالم القدس (اورشليم) واسرائيل.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال السيد خطاب انه مستعد لمقابلة أي اسرائيلي يريد ان يراه وانه تحدث مع شخصيات رسمية وغير رسمية.. وتأتي هذه الزيارة كبالون اختبار للرأي العام العربي والاسلامي تمهيدا لزيارات أخرى يقوم بها مسؤولون في السعودية ودولة الخليج العربي التي دخلت فعليا بعد هذه الزيارة فيما يسمى بتطبيع العلاقات كمقدمة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي كما يسمونه.



# المبعدون الأربعة والنفاق الدولي

في الثامن عشر من هذا الشهر أقدمت سلطات الإحتلال الإسرائيلي على إبعاد أربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل، ليرتفع عدد المبعدين منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ إلى ٦٩ مواطنا فلسطينيا، حيث تم نقلهم في طائرة مروحية اسرائيلية إلى منطقة الحزام الأمني في الجنوب اللبناني، وذلك بعد يومين من تأييد المحكمة الإسرائيلية أمراً للجيش بإبعادهم كان قد صدر في الخامس والعشرين من شهر اذار الماضي.

وهذه هي عملية الابعاد الثانية تقوم بها اسرائيل منذ بداية العام، والأولى بعد انتهاء حرب الخليج، وتحت مظلة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي تبشر به، وترسي قواعده الولايات المتحدة الأمريكية.

وتأتي عملية الإبعاد هذه بعد يومين من مغادرة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لإسرائيل في إطار الجهود التي يبذلها لإيجاد تسوية لقضية الشرق الأوسط حيث نقلت الأنباء أن الوزير الأمريكي أثار عملية ابعاد الفلسطينيين مع الجانب الإسرائيلي أثناء مباحثاته، ولكن إسرائيل مضت قدماً في سياستها العدوانية التوسعية سواء في مجال استقدام المهاجرين وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة، أو في تنفيذ عملية الإبعاد.. فماذا كان رد فعل الولايات المتحدة التي تتزعم النظام العالمي الجديد على عملية ابعاد الفلسطينيين الأربعة من وطنهم والتي تعتبر خرقا للمواثيق والمعاهدات الدولية وخاصة معاهدة جنيف الرابعة؟

لقد جاء رد الفعل الأمريكي عبارة عن تصريح على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارغريت توتوايلر حيث قالت: ما زلنا نعارض الطرد بوصفه انتهاكا لمعاهدة جنيف الرابعة فيما يتعلق بسكان المناطق المحتلة.. وأضافت لقد استنكرنا هذا القرار عندما أعلن لأول مرة في ٢٥ اذار الماضي، وأبلغنا وجهات نظرنا وهي واضحة جدا الى الحكومة الإسرائيلية..

أما إذا انتقلنا إلى ردود الفعل الدولية فلقد جاءت ضعيفة ولعل أبرزها ماجاء على لسان الأمين العام للمنظمة الدولية السيد خافيير بيريز ديكويار الذي استنكر ابعاد الفلسطينيين الأربعة إلى لبنان. وقال بيان قرأه متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة «علم الأمين العام بأسف عميق أن اسرائيل أبعدت في مطلع الأسبوع أربعة فلسطينيين، وأن الأمين العام يستنكر بشدة هذا العمل الذي يشكل انتهاكاً للبند التاسع والأربعين من معاهدة جنيف الرابعة..

وفي مجلس الأمن الدولي

بقلم: عبد الكريم حمودي

تقدمت دول عدم الانحياز السبع في المجلس بمشروع قرار يدين بشدة عملية الإبعاد، إلا أن الولايات المتحدة لم تقبل بصيغة المشروع إلا بعد أن خففت لهجته، ثم اتخذ القرار بالإجماع انضمت إليه أمريكا، وطالب المجلس في قراره إعادة جميع المبعدين فورا، بعد أن ندد بهذا العمل الذي اعتبره انتهاكاً لمعاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والتي تسري على جميع الأراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس..

وهكذا أغلق ملف هذه القضية بعد قرار مجلس الأمن ومطالبته غير القابلة للتنفيذ وانضم المبعدون الأربعة إلى قافلة الشعب الفلسطيني المشرد، وبدأت مرحلة جديدة من العذاب والقهر والتشرد، وسط الضجيج هنا وهناك، بين استنكار الأمين العام للأمم المتحدة والذي كان يطالب قبل أسبوع من عملية الإبعاد بإلغاء قرار للجمعية العامة صدر منذ ستة عشر عاماً يساوي بين الصهيونية والعنصرية، وقد نسي تشريد الشعب الفلسطيني، وبين قرار لمجلس الأمن لا يعدو كونه عملية استجداء لإسرائيل بأن تعيد هؤلاء المبعدين عن وطنهم وأهلهم وديارهم. هذا هو النظام العالمي الجديد وهذه هي أولى ملامحه!!

## فلسطين والسؤال الكبير!!

فراس عبيد

ـ هي أبعاد كلمة (فلسطين) في الذهنية العربية والاسلامية المعاصرة؟ أهي وجع لكل عربي ومسلم لأنها جغرافيا عربية واسلامية يضاف اليها انها محتلة من قبل اليهود منذ عام ١٩٤٨م؟

أهي وجع لكل عربي ومسلم لأنها تمثل له (سر) نكبة العالم العربي اقتصاديا (ولا سيما دول الطوق) لأن فلسطين على مر تاريخ نكبتها شهدت مواجهات عسكرية بين يهود وجنود دول الطوق خاصة - مما انعكس على الوضع الاقتصادي في هذه البلدان سلباً، سواء بسبب تكريس جزء كبير من الميزانية للناحية العسكرية/ الأمنية، أو بسبب الضرائب الباهظة التي تدفعها هذه الدول بعد كل حرب مع الكيان المغتصب لفلسطين؟

أم تراها وجع لكل عربي ومسلم لأنها تقمع وعيه من التزييف بأن توجه وعيه نحو حقيقة الانحطاط الفظيع في عوالم العروبة والاسلام لما كان هذا الكيان الصهيوني المغتصب حقيقة ماثلة حتى اليوم وجسماً آخذاً في السيطرة والتوسع مع مرور الزمن؟؟!!

حقيقة، ما هي فلسطين في مساحتها في الذهن العربي والاسلامي المعاصر؟

أطرح هذا السؤال بينما سياسة البطش الاجرامي تمارس بحق سكان فلسطين من قبل اليهود، هذا البطش الذي طال كل مستويات الحياة هناك. بدءاً من قيمة الانسان التي انتهكت الى حد اسطوري، وانتهاء بالممارسات الاحتلالية المنهجية بحق البنية الاقتصادية الفلسطينية في الداخل الفلسطيني. هذه الممارسات التي تقترب هذه الفترة من مرحلة الانتهاء من نسف كل مقومات البنية الاقتصادية الفلسطينية في الداخل الفلسطيني!

ومن يريد التعرف على الآليات التي يستخدمها الكيان المغتصب لتدمير مقومات الاقتصاد الفلسطيني فليراجع أية تقارير صحفية عن الاقتصاد الفلسطيني في الوطن المحتل منذ بداية أزمة الخليج الى اليوم!

* * *

والآن،

ها هي فلسطين ١٩٨٧/١٢/٨ تقاوم الحالة الاستعمارية الاستيطانية على أرضها بكل بسالة، فهي منذ ٣ سنوات ويزيد تخوض صراعا شرسا غير متكافىء مع المجرمين الذين يسيطرون على اقتصاد العالم وسياسته واعلامه!!

٣ سنوات ويزيد والانتفاضة الفلسطينية تقوم بفتح ملف الوجود اليهودي، تقوم بفتح ملف هذه الصخرة التي وضعت على جسم أمتنا العربية والاسلامية لتمنعها من النهوض.

نعم، فلسطين تقاوم بأهلها الذين يقاومون بكل ما يملكون ولا يبخلون بأية تضحية، كانت البداية بالحجر وجاءت الآن مرحلة الخنجر، وغداً سيأتي موعد الرصاص والعمليات الفدائية المجيدة!

وأما الخارج، فماذا بعد؟

ما هي فلسطين، أين هي، لا سيما بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، بمعطياتها الهائلة التي طرحتها، وفي ظل الترتيبات الأمنية الجديدة التي يحاول (سيد العالم) أن يفرضها؟

نعم، فلسطين التاريخ والدين والجغرافيا والانتفاضة ما هو موقعها اليوم في الذهنية العربية والاسلامية بعد ان وصل القمع الشامل للانسان في فلسطين حداً اسطورياً؟!

اعذروني، أعلم أنني طرحت سؤالاً كبيراً، كبيراً جداً!!

## الوطن الكبير

# نفرح لأثيوبيا... ولكن

• حسام الناصر

نفرح لسقوط الدكتاتور السابق مانغستو مريام، نقول ذلك وسلسلة المواقف التي تبناها تتلاحق في مخيلاتنا وتسوغ ذلك الفرح، فمانغستو الانقلابي الماركسي الذي أطاح بالامبراطور السابق هيلاسيلاسي وهو يحمل رايات اليسار سرعان ما انقلب على نفسه لاالى أفكاره وتنقل تدريجياً بين المعسكرات العالمية باتجاه اليمين إلى أن ارتمى في أحضان الولايات المتحدة مسخراً نظامه وبلده لخدمة أهدافها في القرن الافريقي، ومن تلك الأهداف كان دعم حركة التحرر في جنوب السودان بزعامة جون قرنق العميل الأمريكي - الصهيوني، التي أريد منها أن تبقى جرحاً نازفاً في الخاصرة السودانية لا سيما بعد قيام ثورة الإنقاذ الوطني بتوجهاتها الإسلامية في أواخر يونيو حزيران ١٩٨٩ حيث ازداد الدعم الأثيوبي لتلك الحركة كما تم تبني معظم تيارات المعارضة السودانية التي وجدت في أديس أبابا والقاهرة مسرحاً لنسج مؤامراتها ضد السودان.

نفرح لسقوط الدكتاتور الذي تحالف مع العدو الصهيوني على أمل أن يحظى بالدعم العسكري اللازم للحفاظ على بقايا نظامه، لذلك فقد أعطى الكثير ووعد بالكثير فسهل عمليات هجرة اليهود الفلاشا وتآمر على منابع النيل بالتعاون مع مراكز البحث الصهيونية بهدف ضرب الاقتصاد السوداني والمصري وتمكين العدو الصهيوني من منابع النهر العظيم.

نفرح لسقوط الدكتاتور الذي استباح الشعب المسلم في أرتيريا وأمعن في قهره وتهجيره وهضم حقوقه.

لكن مع ذلك الفرح ثمة توجس من الدور الأمريكي القذر القادم في تلك المنطقة وهو الدور الذي هيأ للجبهة الديموقراطية الثورية الأثيوبية إسقاط النظام، إذ تقوم السياسة الأمريكية وكالعادة بدعم أقوى الأطراف في الصراعات الإقليمية على اعتبار أن ذلك الطرف سيكون هو الحاكم المستقبلي، وأمريكا التي دعمت النظام السابق ثم تخلت عنه في لحظاته الحرجة ترتب لاحتواء النظام الجديد في أثيوبيا وذلك لمتابعة تحقيق أهدافها في المنطقة وأهمها محاصرة الوضع الإسلامي في السودان وهو الذي بات يقلق الغربيين بشكل كبير، فالتوجه الإسلامي الرسمي أقر الشريعة الإسلامية واعتمد سياسيات اقتصادية في مجملها تعتمد على الذات والموارد السودانية، والمواقف السياسية التي تبناها السودان في خلال أزمة الخليج لا ترضي الحلفاء، كما أن توافر امكانيات قيام دولة قوية ولو بعد حين طويل تزعج الأمريكان الذين يريدون فرض سياسة اليد الخانقة على السودان كما على غيره من البلدان.

نفرح لأثيوبيا لتخلصها من استعمار الدكتاتور الذي شوه صورة البلد الذي يشكل المسلمون ٧٠٪ من سكانه ونتمنى لها أن لا تنساق من خلف مخططات الكابوس الأمريكي في منطقة القرن الافريقي.



في ندوة «دور الفكر في نهضة الأمة»

**البدور:** الرفض والتقويض والاستبدال طريق النهضة

**الكردي:** تحويل الفكر الناهض لصيغ اجرائية وأدائية أول تحديات النهضة

**الملكاوي:** الاختلاف بين الناس ناجم عن الاختلاف في فهم معنى الدلالات

أقام المركز الثقافي الاسلامي في مسجد الجامعة الأردنية بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي ندوة فكرية بعنوان: «دور الفكر في نهضة الامة» شارك فيها الدكتور سلمان بدور رئيس قسم الفلسفة في الجامعة الاردنية، والدكتور راجح الكردي عميد كلية الدعوة واصول الدين، والدكتور فتحي ملكاوي المستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الاسلامي في الاردن وقد ادار الندوة الدكتور امين القضاة مدير المركز الثقافي الاسلامي.

كتب خالد ابو نجم

كان الدكتور سلمان البدور أول المتكلمين حين اكد على دور الفكر واعتبره الدور الأساسي في النهضة التي تطمح اليها الانسانية في أكثر الأحيان يدور الجدل حول كيفية تلقي المفاهيم وكيفية فهمها لذلك اود ان اوضح المقصد من الأمة والنهضة والفكر بما يقتضيه الموقف.

فالأمة لها عدة مفاهيم، فعندما نقول مجلس الأمة فنحن هنا اعتبرنا الشعب الأردني امة يمثلها هذا المجلس وكذلك نقول الأمة العربية والأمة الاسلامية، ولكن حقيقة واحدة مألوفة لا يمكن تجاوزها إذا اردنا تأسيس نهضة وهي الدولة الاقليمية.

واقصد بالنهضة الابداع فيه تختلف عن مفاهيم البعث والاصلاح من ناحية وعن التقليد من ناحية أخرى وإلى أن النهضة تقوم من فكرة رفض الواقع والقيم المترتبة عليه، ومن هنا اري ان للفكر دوراً كبيراً في نهضة الأمة وهناك حقيقة مؤسفة هي اننا نعيش في عالمين مختلفين فكرة نعيش في مملكة الله سبحانه وتعالى وواقعاً في مملكة قيصر وهنا يحضرني قول جمال الدين الأفغاني (إن في بلادنا مسلمون بلا اسلام) فلم يتغلغل الفكر الذي نؤمن به في حياتنا اي في مملكة قيصر.

دور الفكر في النهضة:

ولا يوجد نهضة بلا فكر ففي كل نهضة لا بد من الانطلاق من الواقع لتحقيق النهضة وليس على اساس انه المطلوب بل من أجل التغيير لواقع افضل استناداً لفكرة يعتمد عليها تغيير الواقع للأفضل بمعنى رفض القيم الموجودة وتقويضها واستبدالها بقيم جديدة وهذا ما حدث في الاسلام حيث تم تحديد قيم جديدة بديلة ثم رفضنا القيم الجاهليةو الا فيكون هذا الرفض بدون القيم البديلة ما نسميه بالعدمية.

وفي سبيل النهضة لا بد من نظرة جديدة لله وللكون وللانسان وللحياة.

ففي الاسلام رؤيتان

الأولى ان الكون متاعاً زائلاً وجسراً نعبر من خلاله إلى حياة دائمة وعلينا الاكتفاء من حياتنا هذه بقدر الحاجة وساعد على شيوع هذه الفكرة امور عدة منها نموذج حياة الرسول وحياة الصحابة من بعده، وكذلك النزعة الافلاطونية التي تعتبر المادة سبب الشر في الانبعاث.

والثانية: تربط الانسان وجوديا ومعرفياً فهذا الكون مسخر للانسان وبالتالي يندفع الانسان ببذل الجهد والطاقة للاستفادة من هذا الكون بكل ما فيه فيملأ الساحة بين السماء والأرض بالعلم.

ولهذه النظرة ما يبررها في الاسلام وهي عدم تنكر الاسلام للجانب المادي للانسان.

وإذا اردنا النهضة لا بد لنا من التحول من الرؤية الأولى وهي الروحانية التعددية الى النظرة الثانية التي تتطلب بذل الجهد، بذلك يندفع الانسان للابداع ضمن اطر فكرية جديدة.

بعد ذلك تحدث الدكتور: راجح الكرديفقال:

بداية أود أن أضع تعريفاً مطوراً لتعريف أرسطو للإنسان فإذا قال أرسطوا فإن الإنسان حيوان ناطق فأقول الإنسان هو إنسان مفكر فالإنسان بغير فكر ليس هو الإنسان الذي خلقه الله الذي أوكل إليه مهمة كبرى في هذا الكون وعنوانها أمانة الهداية وطريقها العبادة فالفكر للإنسان كالهواء.

كما أود أن أفرق بين الفكر المضمون سواء كان جاهزاً قبل التفكير أو نتاجاً لعملية التفكير وبين عملية التفكير التي ... عنها مضمون التفكير ... أخرى أفرق بين الدين ... مصدرة الله عز وجل ... الفكر الذي هو محصول ... التفكير عند الإنسان.

ولا أعتقد بأنه بالفكر ... تنهض الأمم فبالفكر ... الإنسان إنساناً، وكما أن ... للنهضة قد يكون فكراً ... فما الذي يحدد فكر النهضة ... المضمون الذي يأتي به ... فيقر بأن الفكر هنا طريق ... وهناك الفكر طريق ... فانفلات الإنسان في مجال ... دون ضبط يؤدي بضياع الإنسان ... وانتكاسه وانحطاطه ... الرسالات التي تقيم من ... ثوابت محددة للحق فكر النهضة ... وترده لصوابه.

وأود التعرض لموضوع ... الصحوة فهي نهضة على طريق ... النهضة والنهضة لا تكون إلا ... الغفلة وهذا الفكر الناهض ... لبشر ولا مؤسسة ولا لفئة.

في اعتقادي ليس هناك ... ناهضاً إلا الإسلام، بمعنى ... النهضة الحقيقية التي ... الإنسان كإنسان، وتنهض ... الحياة عبر ما تقدمه ... الحياة.

تتمة ص ١٥





# اطروحات التسوية للقضية الفلسطينية

**★ عار على الامة ان ترفع راية الاستسلام فالأيام دول والأمل بالأجيال كبير**

**★ كافة مشاريع التسوية لا تخدم الا الاستراتيجية اليهودية والخاسر الوحيد هم المسلمون.**

## بيان من المرشد العام للأخوان المسلمين حول

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد

فإن جماعة الأخوان المسلمين تتابع بقلق بالغ الحلول السلمية المطروحة على الساحة الدولية التي تريد انهاء القضية الفلسطينية انهاء تاما لصالح اليهود.

لقد ضربت دول الأعداء وفي مقدمتها أمريكا الأمة الاسلامية (كل الأمة) في حرب الخليج ضربة موجعة، أفقدت هذه الامة كثيراً من قدراتها العسكرية والمالية وأضحت الأمة الاسلامية هي الخاسرة، والرابح الوحيد هم الأعداء، ولم يرض أعداؤنا بما حققوه من مكاسب، فهم يسعون بكل ما أوتوا من قوة لتحصيل المزيد منها، ومن ذلك اجبار الامة العربية والاسلامية على الاعتراف بالعدو الصهيوني، والتنازل عن فلسطين لأعداء المسلمين الصهاينة، بحيث ينالون صك الاعتراف بملكهم لفلسطين وكل ما يعرضه الأعداء علينا في مقابل ذلك فتات لا يسمن ولا يغني من جوع.

والآخوان المسلمون الذين واكبوا قضية فلسطين منذ نشأتها بجهادهم وتضحياتهم وارتبطوا بها ارتباطا لا يمكن فصم عراه يعلنون في هذا البيان رأيهم بصراحة ووضوح، حتى لا يبقى شك في موقفهم، وحتى لا يسيء احد فهم هذا الموقف ولا يتقول عليهم قائل خلاف ما قرروه وبينوه.

ويتلخص موقفهم في النقاط التالية:

١ - اننا لم ولن نساوم على أرض فلسطين أبداً، ففلسطين كل فلسطين ملك لجميع المسلمين، وهي ترتبط بهم ارتباطهم بالعقيدة والشريعة، فهي أرض النبوات، ومهد الرسالات، وإلى أقصاها أسري بنبينا محمد ﷺ، ومنها عرج به الى السموات العلا، وأقصاها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فتحها عمر بن الخطاب وحررها صلاح الدين، وعطر ثراها الصحابة الأخيار بدمائهم، والذين مضوا من بعدهم على اثرهم حتى اليوم حاملين لواء الاسلام ذائدين عن حماه، فالمساومة على فلسطين مساومة على عقيدتنا وشريعتنا ومقدساتنا، وتنكر لتاريخنا وشهدائنا وأبطالنا.

٢ - ان التنازل عن فلسطين خيانة للأمة والله يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» ولا يستطيع مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يخون امانته لصالح أعداء الأمة الاسلامية ان الذي يبيع أرضه ومقدساته كالذي يبيع عرضه ودينه.

٣ - ان الذي يحكمنا ويحكم تصرفاتنا وأعمالنا وأموالنا هو الاسلام، لا المواقف الدولية، ولا ما تمليه علينا دول الكفر، والله حكم ألا نتخلى عن ديارنا لأعدائنا وأوجب علينا ان نأخذ بأسباب القوة ومجاهدة الأعداء لاسترداد ما سلب منا، هذا حكم الله ولن نخرج عن حكمه، ونحن موقنون بأن الأمة الاسلامية تستطيع أن تتجاوز مرحلة الضعف التي تمر بها، وتستطيع آن تبذل المزيد لتطهير فلسطين من رجس الصهاينة، ونحن واثقون بأن الأمة الاسلامية قادرة على أن تنجب من يستطيع أن يعيد أمجاد السابقين من أسلافنا فيعيدوا فتح القدس وارجاع فلسطين كما فعل عمر بن الخطاب وصلاح الدين.

٤ - لا يحق لأهل فلسطين ولا لحاكم المسلمين ان يتصرفا في فلسطين وفق ما يهوى ويشتهي، فليست فلسطين ملكاً لسكان فلسطين وحدهم، بل هي ملك لجميع المسلمين وكل تنازل عن أرض فلسطين من أي جهة من الجهات تصرف مبني على باطل، وكل ما بني على باطل فهو باطل.

٥ - اننا ننادي جميع الشرفاء في هذه الأمة ان يتنبهوا للخطر العظيم المحدق بهم وأن يبصروا الكيد الذي يريد انهاء القضية الفلسطينية لصالح العدو الصهيوني، واننا ننادي حكام الدول العربية والاسلامية أن يقفوا الموقف المشرف الذي تمليه عليهم عقيدتهم وملتهم في رفض الصلح ورفض اعطاء العدو الحق في فلسطين، وندعو منظمة التحرير الفلسطينية، أن تكون على مستوى الصراع، وندعوها أن تكون وفية لدينها ومقدساتها، وميثاقها الذي يدعو لتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر.

٦ - اننا ننادي الأمة الاسلامية والعربية الى الاستعلاء على الجراح والآلام والتخلص من حالة الوهن التي تعيش فيه، وأن ترتفع الى مستوى التحديات ورفض الخنوع والذلة وتقول لمن يريد سلبها مقدساتها: لا، وألف لا فإن المقدسات لا تباع، الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها، ونقول لأمتنا عار علينا أن نرفع راية الاستسلام، فالأيام دول، يوم لك ويوم عليك «وتلك الأيام نداولها بين الناس» والقوي يضعف، والضعيف يقوى والله يبدل أحوال العباد، فإذا ضاعت منا فلسطين بالأمس ولم نستطع تحريرها اليوم فإن في أجيال الغد من يستطيع بمشيئة الله وبعون منه آن يغير ما بنا ويعيد الحق الى نصابه والنفوس الى باريها.

٧ - اننا نناشد الأمة الاسلامية أن تنبذ الفرقة والخلاف في مواجهة أعداء الله الذين يريدون طمس هويتها وتشويه عقيدتها واستنزاف طاقاتها ومقدراتها واذهاب بأسها وقوتها، والله يقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» ولن نكون أمة واحدة على قلب واحد حتى نعتصم بحبل الله المتين الذي هو دينه القويم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

عند ذلك لن يملي علينا أعداؤنا ارادتهم ولن يستطيعوا تحقيق مرادهم منا.

٨ - اننا نؤكد في هذا البيان الطرح الاسلامي للقضية الفلسطينية وهو الجهاد في سبيل الله، فعلى الأمة الاسلامية أن يعود الى الله، ونستمسك بكتابه وسنة رسوله، وعليها أن ترفع راية الجهاد، وتحسن صناعة الموت، عند ذلك توهب لها الحياة، ويرهب جانبها أعداؤها ويحسبون حسابها، فالضعيف لا يؤبه له، ولن ينال الخائفون الضعفاء حقوقهم بالكلام.

٩ - ان الذين يريدون توقيع الصلح مع العدو واهمون ان اعتقدوا أن هذا يضع حداً للصراع وينهيه، فالله أخبرنا أن اليهود لا يرضيهم شيء الا أن ننسلخ من ديننا، وندخل في كفرهم وباطلهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» انهم يهدفون من وراء حربهم لنا الى اخراجنا عن اسلامنا «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»، ان الصراع بيننا وبين اليهود صراع عقائدي، وصراع وجود، والذين يوقعون الصلح مع الصهاينة، انما يمكنون لهم كي ينقضوا بعد ذلك على الأمة الاسلامية لتدميرها، واقامة حلمهم الكبير في اقامة دولتهم الكبرى من الفرات الى النيل، ان الصلح مع اليهود لا يوقف الصراع ولا ينهيه، بل يشعله ويذكيه.

١٠- ان كافة المشاريع السياسية المطروحة على الساحة العربية والدولية لحل القضية الفلسطينية بكافة اشكالها، مشاريع تصب في خانة تصفية هذه القضية وانهائها تماماً، وتخدم على المدى البعيد استراتيجية العدو اليهودي، وان تطبيق هذه المشاريع على أرض الواقع وفي هذه الظروف خسارة فادحة للأمة بأسرها، ولذا فإن الاخوان المسلمين يؤكدون على رفضهم القاطع لكافة المشاريع السياسية المطروحة لحل القضية الفلسطينية التي تنتقص أيا من حقوقنا في فلسطين المقدسة ويعتبرونها مشاريع ظالمة تعطي من لا يملك ما لا يستحق.

١١- ينبه الاخوان المسلمون الى خطورة الانفتاح على العدو الصهيوني واقامة العلاقات معه لما في ذلك من انعكاسات خطيرة على مستقبل الأمة ومسارها في الصراع مع العدو الصهيوني، فالانفتاح على العدو الصهيوني يمكن له من أن يعيث في بلاد المسلمين فساداً بوضوح وحرية، بعد أن عاث فيها فسادا في الخفاء.

١٢- يحذر الاخوان المسلمون من تحجيم القضية الفلسطينية، فالقضية الفلسطينية هي قضية المسلمين الكبرى، وهي القضية المركزية للأمة الاسلامية، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم ولا قضية العرب وحدهم، وليست هي بقضية الشرق الاوسط، ومن المكر الحديد الذي يطرح في هذه الأيام تجزئة الصراع بيننا وبين اليهود الى صراع عربي - اسرائيلي، وصراع فلسطيني - اسرائيلي، ونحن نرفض هذه التجزئة، فكل المسلمين وفي مقدمتهم الفلسطينيون وحدة واحدة في مواجهة أعداء الله اليهود.

١٣- اننا ندعو الأمة العربية والاسلامية الى مساندة أهل فلسطين وفي مقدمتهم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين يفجرون في أرض الاسراء والمعراج ملحمة بطولية خالدة، وقودها أجسادهم ودماؤهم، ويواجهون بحجارتهم قوة اليهود العاتية ومن ورائها قوى الكفر على مختلف توجهاتها، رافعين راية الجهاد والاستشهاد، صادعين بآيات الكتاب، فعار علينا ان ننادي بالسلم والاستسلام والتنازل والاعتراف وآلة اليهود الجبارة تطحن أبناءنا وتنتهك حرماتنا وأعراضنا، وتدوس قيمنا ومقدساتنا.

١٤- ان الاخوان المسلمين يعاهدون الله ويعاهدون امتهم ان يكونوا أوفياء لعقيدتهم وشريعتهم ومقدساتهم، وأن لا يفرطوا في قضايا المسلمين، وأن يضعوا القضية الفلسطينية على رأس اهتماماتهم وأولوياتهم، وأن يتصدوا للمكر اليهودي والصليبي الذي يريد اغتيال عقيدة الأمة ومقدراتها واجتياح كل مقدساتها... والله اكبر... والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

والله اكبر ولله الحمد

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين

# نحو منهج عملي للتقارب الشعبي ودور الشعوب في الدفع بالحكومات نحو الوحدة

الحلقة الأولى

فارس السقاف

**ورقة قدمت في المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي في الخرطوم.**

نحن اليوم وفي هذه المرحلة من تاريخ أمتنا العربية والاسلامية بإزاء حالة أزمة وحدوية شاخصة القسمات عمقتها العودة الى مرحلة الشعوب والقبائل المتناحرة، وبروز الدولة القطرية، والالحاق والتبعية للغرب، وقيام كيان اسرائيل في قلب عالمنا.

وهي حالة غير معهودة منذ أمد بعيد تكاد ذاكرة الأمة لا تستحضر اخر عهد لها بالوحدة والائتلاف.. العهد الذي صاغ أشتات العشائر والقبائل العربية أمة واحدة لترتاد بعدها شعوب عوالم أرحب وأوسع تنظمها في اطارها على جامع رسالة الاسلام العالمية بعمقها الحضاري والانساني.

إن واقع الشتات الذي تعاني منه اليوم هو محل درس ومراجعة في محاولة لاستعادة دورة حضارية تفلتت من بين أيدينا في أعقاب متغيرات وتحويلات كبيرة.

وفي سياق الدراسة والمراجعة لهذه الحالة تنتصب اشكالية، أولويات المشروع النهضوي الحضاري.

* من أين نبدأ؟

هل الديمقراطية هي نقطة البداية؟ ام الانجاز العلمي؟ أم الوحدة؟ أم.. الخ؟ ومهما يكن من اعتبارات التقديم والتأخير فكلها عناصر تشكل مقدمة لمشروع حضاري من جديد.

ولن يختلف أحد من الدارسين والمشتغلين بهذا الهم الحضاري من أن الوحدة تمثل لبنة أساس في البناء الحضاري لأمتنا اذ أن واقع الفرقة والتنابذ والشتات يشكل عائقا عميقا متجذرا لأية محاولة نهوض منا: يجعل من الضرورة واللزومية ازالة هذا العائق لتتهيأ بعد ذلك دواعي النهوض.

وعملية الازالة (التخلية قبل التحلية) لا شك جسيمة ومعقدة. ولكنه ترتيب يصعب القفز عليه، وسيتسهل بلوغ الهدف والغاية والمغالية له بتأسيس صحيح سوي، واعتماد التدرج، والموازنة. وكما برزت اشكالية (الأولوية) للمشروع النهضوي لأمتنا فإن مسألة الوحدة كأولوية تكتسب مركزا متقدماً في سلم الأولويات يعوزها - هي الأخرى - تحديد الأولوية لها:

من أين تبدأ مسيرة الوحدة؟

وربما كانت بداية البداية: كيف نفهم مسألة الوحدة؟ فالعمل فرع عن التصور كما يقولون.

****

الوحدة هدف أم وسيلة؟

ان فهم طبيعة معطى الوحدة، وموقعها لا ريب يعتبر مدخلا تأسيسيا لتلمس منهج عملي للدور الشعبي في انجاز الوحدة والذي نحن بصدده في وقتنا هذا.

ولأننا غير معنيين فيها بتداول تصورات نظرية وتأصيلية للوحدة، ولا بمداورة اشكالياتها بتفصيل، ولا تتبع دقائقها في التاريخ، أو تقويم تجاربها في الواقع.

لذلك فسأكتفي هنا باشارات أولية يمكن توظيفها في خدمة عنوان ورقتنا.

## الامة العربية تواجه بروز الدولة القطرية والالحاق والتبعية للغرب

* هل الوحدة هدف أم وسيلة؟

ان الوحدة في الحقيقة تمثل هدفا ووسيلة، هدفا في قائمة أهدافنا نسعى لتحقيقه بوسائل أخرى وحتى عند تحقيقها تبقى هدفا نسعى للحفاظ عليه، وهي في ذات الوقت تتحول الى وسيلة لتحقيق أهداف أخرى لا نتمكن من أن نطالها بغير الوحدة (الوسيلة).

* التجزئة سبب أم نتيجة؟

هذا الذي نشهده اليوم من حالة التشطير والتمزيق لأوصال عالمنا العربي والاسلامي لتمركز في كل جزء منه دولة قطرية يحول بينها وبين من حولها من الأمة الواحدة حدود وحواجز، وهو ان بقي على حاله فسيشهد مزيدا من التقسيم والتفتيت.

هذا الواقع التجزيئي هل هو سبب أم نتيجة؟

* أن الدين - الاسلام - الذي انجز وحدة عالمية يقول رسوله الكريم ﷺ مستشرفا المستقبل (ينقض هذا الدين عروة عروة أولها الحكم وأخرها الصلاة)

والحكم هنا اشارة الى الوحدة السياسية.

إذن فالتجزئة السياسية هي أولى أعمدة الانهيار الحضاري.

وهذه التجزئة كانت بفعل نقض الدين في أساسه (العقدي) التوحيدي). ثم ان هده التجزئة السياسية كانت سببا في خلق تجزيئات أخرى على أصعدة أخرى وادقها على صعيد الوحدة الشعورية والفكرية.

وعلى هذا فاننا في سبيل رسم منهج عملي للدور الشعبي في عملية الوحدة يحسن أن نتفهم ما إذا كنا بصدد تجزئة هي مظهر للأزمة، أو بمعنى اخر هل هي نتيجة لسبب" أم العكس" ان هذه الحالة من التجزئة والشتات سبقتها حالة أخرى هي التي انتجتها.

ان عهدا من التوحد والاندماج ساد مرحلة من تاريخنا يشير الى أن ارادة تغييرية في الضمير والعقل تحققت قبلا فأستطاعت بها تجاوز حالتها المزقة المحتكمة الى قانون النفي والالغاء الى حالة من التماسك والتناغم بين متنافرات القلوب (لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم).

إذن فقد كانت هناك تجزئة ثم وحدة ثم تجزئة واختلاف، ووراء كل منها سبب. التجزئة هنا نتيجة! وهذا التقرير سيطرح هو الآخر سؤالا: وما هو السبب؟).

ثم ما هي عوامل التوحد؟

ان أسئلة كهذه على أهميتها جعلتنا نوغل في متاهات زادت من هوة الاختلاف. ومع ذلك فإن أيا منها لم يختلف على تسمية الأسباب للتجزئة وعوامل التوحد من جديد وتركز الاختلاف على المضمون وزاوية النظر اليه.

ولعل تجارب الماضي والحاضر قد كشفت مدى حاجتنا إلى إعادة قراءة تراثنا، وغربلة الرؤى المستحدثة المرهونة بمناهج نظر غريبة.

* الوحدة لا تعني الغاء كافة الاختلافات:

ان اتساع رقعة عالمنا، وتزايد أعداد البشرية، وتداخل الرؤى وتشعبها وتنوعها قد يجعل من هدف تحقيق الوحدة أصلا بعيد المنال او هكذا يخيل لنا.

وبمراجعة فهمنا لمسألة الوحدة المطلوبة فستتبين اننا غير مطالبين بوحدة الحاكم لارض متسعة مترامية، والالغاء جميع الفوارق، وأن يصدر الجميع عن راي واحد واجابة واحدة لكل أسئلة الحياة، أو نتشكل في قوالب واحدة جامدة.

اننا حين نسعى إلى التوحد فسيكون كفاحنا على ساحة ثوابت وأصول محدودة لتبقى مساحة أوسع من التحرك في الاشكال والصيغ والتنوع في دائرة الاجتهاد ولن يكون الأمر قفزا على المراحل، ونفي كل ما هو قائم وانما هي عملية بناء واضافة وثبات وانفتاح.

****

تلك اشارات بين يدي ورقتنا سنحاول في اختصار وضع خطوط منهج عملي للتقارب الشعبي ودور الشعوب في دفع الحكومات نحو تحقيق الوحدة نتجنب فيها الدعوة الى استصدار قرارات فوقية لتحقيقها، أو تحديد خطوات تقريرية. أو توجيه خطابي وعظي مباشر وانما هي معالجات تجذيرية، ونظرات تأسيسية منهجية، ذلك أنا في تجارب مشاريعنا الوحدوية نلامس، السطح، ونحفل بالأشكال أو أن لقيمها على أساسات تعاني من الاختلالات وتأسيسا على ذلك فسنطبق هذا المنهج على مستويين:

١ - المستوى الشعبي الشعبي.
٢ - المستوى الشعبي الرسمي.

يتبع في العدد القادم

## ليس غريباً

• أن يقول سفير دولة عربية في واشنطن أن من حق الكيان الصهيوني أن يحصل على تعويضات من العراق لأنه اعتدى عليه.

السفير نفسه قام مؤخرا بعزل أحد مستشاري السفارة العرب ليعين مكانه محاميا يهوديا اسمه دان سليفر وبراتب يزيد ثلاثة أضعاف عن راتب العربي المعزول.

بقي أن نعرف أن السفير هو شقيق حاكم الدولة التي يمثلها لدى أمريكا.

• أن تعرض الولايات المتحدة الأمريكية ضمن خطتها لإحلال السلام المزعوم في المنطقة العربية اعطاء كل عائلة فلسطينية تقيم خارج فلسطين مبلغا قدره ٢٥ ألف دولار أمريكي ثمنا لتخليها عن هويتها وأرضها لليهود تحت ما يسمى بند التعويضات، على أن تذويب الشخصية الفلسطينية في الداخل والخارج واعتبارهم أقلية تسكن في واحة الديمقراطية( !!) اليهودية أو في الدول العربية.

• أن يكافأ الصحفي المصري أنيس منصور وذلك بمنحه مقعد الأستاذية في جامعة تل أبيب لإلقاء المحاضرات والندوات مقابل ٤٠ ألف دولار سنويا.

للعلم، أنيس منصور كان الناطق الرسمي باسم الكيان الصهيوني طيلة أيام حرب الخليج علاوة على أنه كان الناطق الرسمي باسم كل الذين باعوا دينهم وأمتهم لقاء ثمن بخس دراهم معدودة.

## في ظل خبر

واشنطن - ريويتر

«كشف تقرير نشر في الكونغرس الامريكي ان عدد حوادث الاغتصاب سجل رقما قياسيا في العام الماضي إذ بلغ ١٠٠ ألف حادث بزيادة ٦٪ عن العام ١٩٨٩. وحسب الإحصاء فإن ٢٩ من أصل ٥٠ ولاية تجاوزت الرقم القياسي لهذا النوع من الجرائم حيث بلغت في بعض الولايات جريمة اغتصاب لكل ٥ دقائق كما كشف التقرير أن معدل ازدياد جرائم الاغتصاب هو ٤ أضعاف معدل زيادة الجرائم الأخرى.

وقال رئيس لجنة مكافحة الجرائم جوزيف بيدن «إنها بالفعل مأساة وطنية اتخذت أبعاد الوباء في بلادنا». وقد قدمت اللجنة مشروع قانون لمكافحة الاغتصاب يزيد التعويضات للضحايا ويخصص ٣٠٠ مليون دولار لأنشطة الشرطة في هذا الخصوص».

قرأت في إحدى صحفنا المحلية تصريحا لأحد الأشخاص من المعارضين لإنشاء جامعة خاصة بالطالبات قال فيه «أن وجود الطالب بجانب الطالبة ولقاؤهما بعيدا عن أعين الأهل سيخفف من الاحتقان العاطفي ويضبط الشهوة الجنسية(!)» وأعتقد أن لنا رد على هذه النظرية العبقرية جاء من أمريكا موثقا بالأرقام فرغم أن «القيود» على العلاقات الجنسية معدومة ورغم وجود وسائل «تصريف» الشهوة رخيصة لدرجة سماح إحدى الولايات لبعض المحلات بعرض فتيات في «شباك العرض» مع عبارة: خالية من الايدز، برغم هذه الأمور إلا أن الاغتصاب قد ازداد وسيزداد مع وجود وسائل إثارة الشهوة المستمرة ولعل من المضحك - إن كان هناك ثمة ما يضحك - طريقة علاج انتشار هذا الوباء: زيادة التعويض للضحايا فلعلهم لم يسمعوا بعد بمثلنا المشهور درهم وقاية خير من قنطار علاج.

## تهنئة وتبريك

نواب الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) يهنئون الدكتور اسحق مرقة بفوزه بمنصب نقيب الأطباء الأردنيين ويدعون الله له ولزملائه الفائزين بعضوية مجلس النقابة بالتوفيق لخدمة الوطن والمواطن في اردن الحشد والرباط.





# أمريكا وصناعة الجوع

تأليف: فرانسيس مورلابيه، جوزيف كولينز، ديفيد كينلى
ترجمة: د. حسن ابو بكر
باريس، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر، ١٩٨٦،
عدد الصفحات ٢٧٣.

عرض: ابراهيم غرايبة

*«نامل أن يكون هذا الكتاب قد صدمكم وأفزعكم وأملنا الأكبر أن يكون كتابنا قد حفزكم بما فيه الكفاية لكي تكتشفوا ما تمتلكونه وما يمكنكم أن تسهموا به.*
*إن حل ما يبدو غير قابل للحل من مشكلات العالم سوف يتحقق فقط بمقدار ما نحققه من هذا الاكتشاف».*
*بهذه العبارة يختم المؤلفون هذا الكتاب الصادر عن معهد الغذاء وسياسة التنمية وهو معهد مستقل لا يهدف إلى الربح ولا يقبل التبرعات من الحكومات أو الشركات.*
*وهذا الكتاب يؤكد عن دراية كبيرة أن دعاية ما يسمى بالمعونات الأمريكية للفقراء: ما هي إلا هالة تخفي وراءها حالة منظمة من النهب المنظم لامتصاص دماء فقراء العالم الثالث... إنها أكبر عملية نهب وإفقار وسيطرة يعرفها التاريخ... وإن اجتهد المؤلفون في تبيان بعض الحقيقة إلا أن الصورة لابد أنها أكثر قتامة... إنه العصر الأمريكي...*

### برنامج لزيادة الجوع...

القضية الأساسية التي يسعى المؤلفون لتوكيدها أن برامج المعونات الأمريكية أدت إلى زيادة الجوع والتخلف، والهيمنة الأمريكية... وفتحت العالم الثالث على مصراعيه أمام الشركات المتعددة الجنسية لتستنزف موارده الخام، ولاستثمارات لا يفيد منها سوى الشركات هذه، وفئة محددة في العالم الثالث، هي النخبة المسيطرة

إن أبحاث معهد الغذاء تقودنا إلى استنتاج مؤداه أن الانفجار السكاني ليس سببا لجوع الريف وفقره، كما أن السبب ليس ندرة الموارد الزراعية أو الافتقار إلى (التكنولوجيا) الحديثة، كما أن القضاء على الجوع لا يتطلب عادة موارد مادية إضافية.

### البرنامج لدعم الاستراتيجية الأمريكية...

خصصت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ ٦ر١ مليار دولار لبرامج العون وزعت كما يلي:

- الثلث إلى صندوق الدعم الاقتصادي (مساعدات دعم الامن).
- الربع إلى المعونات الغذائية.
- الجزء المتبقي يذهب إلى المنظمات الدولية، والمصروفات الإدارية لوكالة التنمية الدولية، وإلى قوات السلام.

وبرنامج الدعم الاقتصادي يمول ميزان المدفوعات، ومساعدات البنية الأساسية وغيرها من المساعدات المالية والفنية في مناطق العالم التي للولايات المتحدة فيها سياسة خارجية خاصة، ومصالح أمنية، وهي مساعدات تقدم على هيئة منح وليست قروضاً، وبدون أدنى اهتمام بمعايير الفقر أو بتأثيرها على الفقراء، وتتلقى مصر وإسرائيل ٨٠٪ من مخصصات هذا البرنامج.

لقد كان نصيب الدول المنخفضة الدخل من مخصصات برامج العون ٢١٪ فقط، وتركزت المعونات في الدول التي تعتبرها الإدارة الأمريكية ذات أهمية استراتيجية، وتلقت عشر دول ٥١٪ من المساعدات الاقتصادية من بينها إسرائيل وتركيا والبرتغال، وهي ليست من دول العالم الثالث والسبعة الأخرى هي: مصر، الهند، الدونيسيا، بنجلاديش، باكستان، الفلبين، سورية.

إن الدول التي تتركز فيها المساعدات الأمريكية لا يعرف عنها أنها تبدي التزاما تجاه تلبية حاجات الفقراء، ويذهب جزء كبير من المعونات وإيرادات تلك الدول إلى مرافق ترفيهية، وتوسعات عسكرية، ومشروعات صناعية مظهرية لا توفر حاجات الأغلبية ولا توجد فرص عمل جديدة بالرغم من البطالة المتفشية.

والمساعدات العسكرية الأمريكية تقدر باكثر من أربعة أمثال مجموع المعونات المقدمة من خلال وكالة التنمية الدولية.

وثمان على الأقل من الدول المتلقية للمعونات اعتبرتها وزارة الخارجية الأمريكية من كبار منتهكي حقوق الإنسان

### اقتسام الأرباح...

يشجع صانعو السياسة الأمريكية الأمريكان على رؤية المساعدات العسكرية ومعونات التنمية كشيئين منفصلين لا علاقة بينهما، ولكن التنمية الحقيقية تقتضي أن ينتظم الفقراء، وحلفاؤهم من أجل تحقيق مشاركة أكثر عدلاً في السيطرة على الموارد، وهذه الجهود الشعبية هي بالتحديد ما تساعد المعونات الأمريكية على قمعه.

والحقيقة أنه مهما كانت هذه الأنظمة بغيضة في نظر الأمريكيين إلا أنها تقتسم أرباحاً مشتركة مع "لوبي" الاحتكارات وصانعي قرارات السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وتوفر هذه الحكومات مناخاً ملائماً لاستثمارات الشركات متعددة الجنسية، فصارت هذه البلاد مصدراً للمواد الخام والعمالة الرخيصة غير المنظمة، التي تعتمد عليها الاحتكارات في زيادة أرباحها، وترحب هذه الأنظمة بالوجود العسكري الأمريكي على أراضيها كضامن لأوضاعها "البوليسية" الداخلية.

تمثل زائير نموذجا للحكومات التي تتلقى دعماً منتظما من البنك الدولي... وقد دبرت المخابرات الأمريكية مقتل الزعيم الزائيري باتريس لومومبا، وتولى بعده الرئيس موبوتو بدعم من أوروبا والولايات المتحدة عام ١٩٦٦.

قدمت مجموعة البنك الدولي إلى حكومة موبوتو ٤٦٨ مليون دولار في منتصف عام ١٩٧٩، وتدخلت القوات الأمريكية مرتين لحماية النظام من الانتفاضة الجماهيرية ضده، وقُدّم له قرض لإصلاح زراعة النخيل التي تديرها شركة "يونيليفر" واثنتان من الشركات البلجيكية المتعددة الجنسية.

ولكن زائير اليوم تنفق أكثر من ٣٠٠ مليون دولار على واردات الغذاء بعد أن كانت تصدره، و٩٠٪ من سكانها يعانون الفقر وسوء التغذية، وفتحت على مصراعيها لتستغل الشركات المتعددة الجنسية مواردها الخام (٤٥٪ من الكوبالت المستخدم في الولايات المتحدة، يستخرج من مناجم زائير).

سوف نعتقد أن غالب المعونات الأمريكية تذهب إلى الزراعة والتنمية الريفية إذا استمعنا إلى تقارير كبار المسؤولين في وكالة التنمية الدولية المقدمة إلى الكونجرس وإلى تصريحاتهم العامة

### مشروعات للتشريد...

ولكن دراسة مشروعات الطعام والتغذية التي تتبناها وكالة التنمية الدولية تجعلنا نعتقد غير ذلك .. فهذه المشروعات تشمل مشاريع كهرباء وطرق ومؤسسات زراعية، واستخدامات الأقمار الصناعية والتدريب عليها..!!

قروض الطعام والتغذية التي تقدمها الوكالة في آسيا يقتطع منها ٤٠٪ لمشروعات كهربة الريف، بالرغم من أن الكهرباء في آخر قائمة أولويات الفقراء، ومستخدمو الكهرباء في الريف هم العائلات الميسورة، كما أن الاستعمال الكهربائي في المنازل يستلزم نفقات من أجل مد الأسلاك، والتوصيلات، ونفقات الاستهلاك الشهري، وشراء الأجهزة، وهي نفقات لا يقدر عليها فقراء الريف ولكن فائدتها تعود إلى ملاك الأراضي وأصحاب المطاحن، ومزارع الألبان.

وتقتطع نسبة عالية من مخصصات مشاريع الطعام للطرق (في باكستان ١٠٠ مليون دولار) وبلغت تكلفة الميل الواحد في بنجلاديش ١٣٣٫٠٠٠ دولار وهي تفوق عشرة أمثال التكلفة الاعتيادية في مثل هذه الدول

وبسهولة يمكن تحديد المستفيدين من هذه الطرق.. إنهم ليسوا بالتأكيد صغار الفلاحين الذين يزرعون ما يطعمهم وماشيتهم لكنهم كبار المزارعين الذين ينقلون منتوجاتهم إلى المدن والموانئ، والتجار القادمون من المدينة لترويج الأطعمة المعلبة والمشروبات الغازية التي تدمر الأطعمة المحلية، وقوات الجيش والشرطة للسيطرة على القرى الجبلية بشكل خاص.. مرة أخرى هل هذه الطرق من مشروعات الطعام والتغذية..؟!.

وأنفق جزء كبير من المصروفات المخصصة للريف في المدن الكبرى مما أدى إلى هجرة قطاع كبير من أهل الريف إلى المدن.

وتسببت مشروعات السدود في تشريد ١٧٠ ألف مواطن في البرازيل، لأن مياه السد الذي أقيم على نهر ساوفرانشيسكو أغرقت ٢٠٠ ميل على امتداد النهر، ولم يُعوض هؤلاء المشردون كما لم يُقدم لهم بدائل مناسبة.. وهذا المشروع سيقدم الكهرباء للمدن الساحلية، ويروي المزارع الكبيرة الميكنة التي يمولها بنك التنمية الأمريكي والموجهة إلى أسواق التصدير

وأدى إنشاء سد تاربيلا في باكستان إلى تشريد حوالي ثمانين ألف شخص

وجعل البنك الدولي ضمن وظائفه، تشكيل ورسم الخطط الاقتصادية ومن ثم الخطط الاجتماعية للدول التي يتولى إقراضها حتى أن البنك يوصف في كثير من الدول بانه السلطة.

ووصفت الجارديان (١٢/٥/١٩٧٥) كيف يمكن استخدام هذه السلطة في بلد مثل بنجلاديش.

وتخفيض قيمة العملة هو الإجراء الأشد إثارة في برنامج البنك الدولي، وهو إجراء يجب أن ترافقه تغييرات مالية وغير مالية من أجل استعادة الاستقرار النقدي. وهذا يعني فرض دخول حقيقية أقل، خصوصا على الطبقات العاملة.

ورسم البنك في سنة ١٩٧٩ استراتيجية التنمية في إندونيسيا «محلي» التصنيع الموجه للتصدير، بالقدر الأكبر من اهتمامها ولم تراع ترصيات البنك حقيقة أن أرزاق معظم الإندونيسيين إنما تأتي من فلاحة الأرض، كما أوصى البنك بفتح المجال للاستثمارات الأجنبية ولإغراء الشركات بالاستثمار لقد شدد البنك على أن العمال ليسوا منظمين في نقابات..!!.

إن تأثير البنك ينبغي الا يفهم ببساطة أنه مجرد الإخفاق في مساعدة الفئة «المستهدفة» إنما هو يذبح أولئك المفترض مساعدتهم لأنه عمل على زيادة ثراء كبار الملاك والمتنفذين ومساعدتهم على شراء أراضي الفلاحين الصغار.

### حاصدو أرز وأكلة فئران

لقد أدت كثير من المشروعات إلى زيادة الإنتاج فعلاً، ولكن لمصلحة من..؟.

فقد أدت التقنيات الحديثة في تانجافور بالهند إلى زيادة محصول الأرز إلى ثلاثة أمثال المتوسط القومي، لكن عمال المياومة المعدمين ذوي الأجور المتدنية الذين حصدوا الأرز كان عليهم لكي يظلوا على قيد الحياة - أن ياكلوا الفئران التي كانت تمرح فوق فائض الأرز المخزون.

وفي الفلبين تضاعف إنتاج الأرز لكن متوسط الاستهلاك العام للحبوب تدهور إلى أدنى مستوى في أسيا كلها.

وأنشئ في الفلبين مشروع بنوك القرى الذي يحصل على قروض بفائدة ١٪ ثم يقرضها للفلاحين بفائدة ١٠٠٪، وقد ضاعفت هذه البنوك دخلها خلال سنتين من ابتداء المشروع، وأعلنت الحكومة في عام ١٩٧٧ أن خمسين الفا من المقترضين سيقُوا إلى المحاكم لعجزهم عن سداد القروض وقد أجبر بعضهم على بيع مزارعهم وحيواناتهم.

### ٤٠٪ من المعونة لسداد المعونات السابقة

توافق وكالة التنمية كما في دراستين لها صدرتا عام ١٩٧٨، أولاهما بعنوان «سياسة التنمية الزراعية» والأخرى «تحديد السياسات» على أن: «الانحراف في توزيع الأرض من شأنه أن يؤثر بالسلب على كل محاولات تحقيق الإنصاف وزيادة الانتاج مما يجعل من المستحيل فعليا تنفيذ استراتيجية إنتاج زراعي تعتمد على مشاركة واسعة».

وهو ما أثبته المحللون التنمويون منذ سنوات طوال، ويعرفه جيداً فقراء الريف أنفسهم.

ولكن جهود وكالة التنمية في هذا المجال خصص لها ٦٪ فقط، كما ذكر أحد نواب وكالة التنمية، في الوقت الذي خصص فيه ٢٦٪ لتحسين البنية الأساسية في الريف، ٢٨٪ لإدخال التقنية، ٢٠٪ للتسويق والتخزين والصناعات الريفية، ٧٪ للإنتاج الزراعي، وتحليل التخطيط.

وشجعت الوكالة في إريقية أنظمة ملكية أدت إلى ظهور طبقات من المستأجرين وأخرى لملاك بعد أن كانت الملكية تقوم على نظام عادل يتيح الاستخدام والملكية للجميع كما يسمح بتحقيق توازن بين السكان والأرض المتاحة.

إن جزءاً كبيراً من الاعتمادات المقدمة من وكالة التنمية الدولية هو قروض واجبة السداد بما عليها من فوائد، وقد أسهمت هذه القروض في أعباء ديون تضاعفت أربع مرات خلال السنوات العشر الأخيرة، وكان ما يزيد على ٤٠٪ من المعونة الرسمية المقدمة في عام ١٩٧٣ يستهلك في سداد معونات سابقة.

وبعد أن أغرقت البنوك المتعددة الجنسية العالم الثالث بالقروض بدأت تبحث عن قروض جديدة من هيئات المعونة تقدمها للحكومات المدينة لمساعدتها على زيادة التدفق النقدي بما يكفي لسداد القروض..!!

### برنامج المعونات الغذائية.. لماذا؟

وتقدم الحكومة الأمريكية قروضا طويلة الأجل لشراء الفائض الطعام والإنتاج لديها، ويسمى هذا البرنامج «المعونات الغذائية» وقد جاء في ديباجة قانون هذا البرنامج ما نصه:

«من أجل تطوير أسواق التصدير للسلع الأمريكية الزراعية وتوسيعها» ونص تقرير لجنة المعونة الغذائية عام ١٩٧٧، وتقرير وزارة الزراعة عام ١٩٧٨ على أن: «مصالح سياستنا الخارجية هي التي تحرك بعض البرامج إلى حد كبير» وأورد التقرير ثماني دول كأمثلة تلقت كمية ضخمة من المعونات الغذائية في مقابل تحديد صادراتها من النسيج إلى الولايات المتحدة.

وتظهر السجلات العامة بصراحة أن صانعي السياسة الأمريكية ينظرون إلى برنامج المعونات الغذائية بوصفه وسيلة لتحقيق ما يلي:

١) تخليص أسواق الولايات المتحدة من الفوائض المحلية.
٢) فتح أسواق بيع تجارية جديدة للمنتوجات الزراعية الأمريكية.
٣) ضمان تأييد التدخلات العسكرية الأمريكية في العالم الثالث.
٤) امتداد قبضة شركات الأعمال الزراعية الأمريكية إلى اقتصاديات الغذاء في الخارج.
٥) ممارسة الضغط على الحكومات الأجنبية حتى تستجيب للمصالح الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة.

وتؤكد الهيئات العالمية المسؤلة أن هذه المشروعات تعرقل محاولات الدول النامية لزيادة إنتاجها من الغذاء .. فدولة مثل بنجلاديش لا تعاني في نقص من الإنتاج" فمحصولها يكفي لإطعام كل السكان،

ولكن قروض المعونة ضرورية لتغطية الميزانية. يقول تقرير لوكالة التنمية السويدية: «سوف تحل كارثة على ميزانية حكومة بنجلاديش إذا ما زاد الإنتاج المحلي للدرجة التي ترفض معها الحكومات المانحة إمدادها بالمعونات الغذائية، لذلك يعمد المسؤولون الحكوميون إلى تقليل أرقام الحصاد الفعلي من أجل تقوية مبررات احتياجهم للمعونة الغذائية.

علماً بان ثلثي المعونات لبنجلاديش توزع على الجيش والموظفين في المدن ويوزع ثلثها فقط في الريف الذي يشكل ٨٥٪ من السكان

نحن نزعم أن القسم الأكبر من المعونات لا يذهب إلى أفقر البلدان بل إلى بلدان تحكمها أشد نظم الحكم استبدادا وقمعاً.. ومعظم الاعتمادات لا يستفيد منها الفقراء.

والمؤسسات الأمريكية في نظرتها إلى الفقر على أنه عدم حيازة الري والبذور و"التكنولوجيا" والقروض، لا يمكن أن تنحاز إلى الفقراء لأن القضية الأساس هي وجوب أن يمتلك الفقراء القوة التي يحتاجونها لإدارة عملية التنمية لمصلحتهم فالموارد المطلوبة غالبا ما تكون متاحة لكنها مركزة في أيدي مجموعة من الصفوة التي تغتصب عمل الأغلبية الفقيرة وثرواتها، والمعونات الخارجية الرسمية تعزز علاقات القوة القائمة فعلاً، وبصعوبة بالغة تستطيع الهيئات الخاصة (التطوعية) أن تتجنب مزيد هذه (الديناميكيات) نفسها.

وبكل وضوح ليس هناك هيئة حكومية أمريكية يمكن أن تسعى في دعم تنمية حقيقية، يتكاتف فيها الناس لبناء مؤسسات اقتصادية وسياسية لخدمة مصالح الأغلبية، ويتحد فيها مزيد من الناس لاكتساب المعرفة والتقنيات التي يحتاجون إليها من أجل تنمية مواردهم، ومن أجل تحرير أنفسهم من الجوع والمرض والجهل...

لن تفعل الهيئات الأمريكية ذلك لأن معناه مواجهة مصالح مجموعات النخبة المهيمنة على معظم حكومات العالم وأن تواجه جماعات الضغط الهائلة للشركات المتعددة الجنسيات.

## المرأة ودورها.. مرة أخرى

كثر الكلام في الآونة الأخيرة حول المرأة ودورها وحقوقها والمعاملة الواجب أن تلقاها وتتلقاها أسوة بشقيقها الرجل، وتزاحمت المقالات، وتدافعت تشكو الإضطهاد والأذى والعنت الذي أصاب المرأة: طالبة وموظفة جراء «القرارات التعسفية» التي اتخذت بحقها في كل من وزارتي التنمية الإجتماعية والتربية والتعليم.

وبالرغم من ان هذا الباب اي المرأة ومالها وما عليها هو الباب الذي حاول المستشرقون واتباعهم ولوجه مرارا وتكرارا الإساءة الى الإسلام عامة لا إلى أحد مدارسه الفكرية، وعلى الرغم من استغرابي الشديد للتضخيم المبالغ فيه للاثار الحقيقية والمتوهمة والمزعومة لقرارات واضح أن أصحابها (أخطأوا أو أصابوا) قصدوا منها تأصيل الهوية الإسلامية لوطنهم الذي يفاخر بها، وعلى الرغم من عامل التوقيت المبهم لهذه الزوبعة، إذ أن قرار وزير التنمية الاجتماعية أتخذقبل/مايزيد عن أربعة أشهر، على الرغم مما سبق ذكره أو مما فاتني الإشارة إليه فإنني أقر وأعترف بأن المرأة في بلادنا مظلومة في كثير من النواحي والمواقع، وكما أضم صوتي إلى صوت كل من يطالب بإنصاف المرأة وإكرامها ووضعها بالمكانة التي تليق بها وتحفظ لها دورها المميز وكرامتها المصونة.

غير أنني تمنيت على اللواتي يرفعن أصواتهن مجلجلات محتجات لمجرد أن تنقل موظفة في وزارة من مكتب لآخر مجاور أن يبدين شيئا من الغيرة على كرامة المرأة التي يعرض جسمها في إعلانات يومية في صحفنا المحلية تدعو الرجال إلى سهرات في جوف الليل لتكشف لهم ماخفي من جسمها تستجدي وتستعطف أوراقهم المالية لتندس إلى ما شاؤوا من رؤوسهم تدور من النشوة وما يشربون.

كما تمنيت ولا أزال أن ينتبه أولئك الذين يضعون المجهر ليراقبوا سكنات وحركات وزراء الحركة الإسلامية فلا يجدوا بحمد الله ما يسيء للدين أو للذمة أو الوطن، تمنيت عليهم أو عليهن أن يتأملوا بعيونهم المجردة إعلانات طلب التوظيف التي تشترط في المتقدم بأن يكون أنثى وأن يتساءلوا عن السبب الذي يحدو كثيراً من ارباب العمل التوكيد على هذا الشرط الأنثوي، هل هو الرغبة في استغلال المرأة من حيث الراتب والحوافز أم لأسباب أخرا! أو ليس في إعلان نوع الجنس في طلب العمل مساس بالمرأة إن كان من حيث اداؤها للعمل أو من حيث حقوقها، بل إن بعض هذه الإعلانات تشترط جمالا وطولا معينا، وأيا كانت الوظيفة الشاغرة أليس في صيغة الإعلان جرحا لمشاعر النساء المحرومات من الطول الفارع أو الجمال الفاتن، ثم ألم تتدخل الأنوثة الجسدية وجاذبيتها هنا فيما يطلب من تأدية الوظيفة، فأين هي أصوات الكاتبات والباحثات والمناضلات من كل هذا:

هدية أخرى أود أن أهديها للمناديات بحقوق المرأة على شكل اقتراح أتمنى على الداعيات للمساواة بين الرجل والمرأة أن يتبنوه، ألا وهو إعطاء المرأة فرصة حيازة شرف خدمة الوطن المعطاء كما الرجل، فبأي حق تحرم المرأة من حقها في خدمة العلم والوطن ذلك الحق الذي يتمتع به الرجل، إذ ذاك فإنني أقترح أن تخدم كل باحثة عن العمل الخاص أو الحكومي بعد التخرج أو التأهل عامين متتالين براتب رمزي وفي مجال تخصصها وفي مؤسسات الدولة المختلفة التربوية والمهنية والإنتاجية وغيرها أو أن تدفع بدلا ماديا مساويا لذلك الذي يسدده صنوها الرجل، وتكون هذه الخدمة أو دفع البدل والذي يساهم في كلا الوجهين في خدمة اقتصادنا المحلي هو تأشيرة السماح للمرأة بمزاولة العمل الخاص بها، فإذا كان عند الفتاة الرغبة والعزيمة في العمل فلا بد أن يكون اندفاعها في خدمة الوطن أشد من رغبتها في تحقيق النفع المادي الفردي، إن هذا الاقتراح إن كان بصيغته الأولية المطروحة أعلاه أو بما يرى مناسباً يعطي المرأة شرف خدمة الوطن ويعطي الشاب فرصة التنافس المتساوي مع شقيقته في مجالات متعددة كالإبتعاث الدراسي أو العمل أو ما شابه.

وفي الختام لا أستطيع إلا أن أحيي كل من يسعى لإنصاف المرأة وتكريمها لأنه في النهاية اعزاز للمجتمع وإعلاء لشأنه كيف لا وهي نصفه العددي ومؤسسة ومنشئة خليته الأساسية.

سناء الأسعد

## لا عصمة بعد رسول الله ﷺ

رحيل غرايبة

فرق جوهري بين أهل السنة والشيعة، يدور حول العصمة؟ فقد اعتقد الشيعة بعصمة الأئمة وأنه لا تجوز بحقهم المعصية والخطأ ولا السهو ولا النسيان، بينما اعتقد أهل السنة أنه لا معصوم بعد رسول الله ﷺ وان كل شخص مهما علت منزلته، او ارتفعت درجته في ميادين العلم والفقه أو الولايات العامة، فهو معرض للخطأ والزلل، ويؤخذ من قوله ويرد.

فقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه: كل شخص يؤخذ من كلامه ويرد إلا صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر المصطفى محمد عليه السلام.

وهذا أصل عقائدي متفق عليه عند جميع أهل السنة، وتعاملوا مع هذا الأصل في العمل والتطبيق والمعايشة، في جميع عصورهم ودهورهم ابتداء من الرجل الأول بعد النبي عليه السلام وهو الخليفة أبو بكر الصديق الذي يزن ايمانه ايمان الأمة بأكملها.

ولقد حاول الخليفة العبقري عمر بن الخطاب الذي وافقه الوحي بعدة مواقف، حاول مرة أن يجتهد رأيا فيه مصلحة الأمة، فقام على المنبر فقال: «رأيت الناس قد تغالوا في المهور، وأني رأيت أن أحددها» ومن المعروف أن المغالات في المهور لها آثار خطيرة على المجتمع بأكمله..

فقامت له امرأة من المسلمين وصدعت برأيها بشجاعة وحزم وجرأة أمام هذا الحشد من الناس، وفيهم أفاضل الصحابة وأهل العلم والحديث مخاطبة عمر الذي يهابه الرجال ويرهبه اهل الشجاعة والبأس، فقالت: «إن هذا ليس من حقك» فقال عمر مستغربا: ولم لا، فقالت: ألم تسمع قوله تعالى: ﴿وآن اتيتم إحداهن قنطارا، فلا تأخذوا منه شيئا﴾ فتراجع عمر عن رأيه وبنفس اللحظة وأمام الناس،

وهو الخليفة الذي دانت له قوى الأرض وأناخت جيوشه في أقاصي الأرض من مشرقها الى مغربها، انتصارا تلو انتصار، حتى خرت دولتا الفرس والروم والقبط عند قدميه مستسلمة خاضعة، وهذا الرجل العبقري الذي خالف الرأي في أسرى بدر، ولم يأخذ الرسول عليه السلام برأيه، فنزل الوحي ليصوب عمر ويكاد أن ينزل العذاب بالمسلمين ولو نجا منهم أحد، ما نجا إلا عمر، وهو الذي صوبه الوحي في رأيه في احتجاب زوجات الرسول، وصوبه في الرأي القائل لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى، وصوبه في رأيه الذي طرحه على الرسول عليه السلام بعدم الصلاة والاستغفار للمنافقين... الى غير ذلك..

ثم يتراجع عن اجتهاده أمام العامة لرأي امرأة، بعد أن بان صواب رأيها ورجحت قوة حجتها، فقال: «أصابت امرأة وأخطأ عمر».

وهذا الإمام الشهيد حسن البنا يفرد لهذا المعنى أصلا منفردا من الأصول العشرين للفهم، التي تصلح للحفظ وإعادة التذكير.

وإضافة إلى أنه أصل عقيدي متفق عليه عندنا، فهو منهج عملي متبع في العمل والحركة والتنظيم والإدارة والسياسة، فليس هناك أحد فوق الخطأ وليس هناك أحد لا يناقش ولا يصوب، ولا يعترض عليه، فكل واحد معرض للخطأ والزلل والتسرع والمغالاة والجهل.

وإذا كان هذا مقبولا بحق عمر وعثمان وعلي وأبي بكر وأفاضل الصحابة، ومن بعدهم، أفلا يكون مقبولاً بمن جاء بعدهم؟! كما أنه ليس هناك من هو وصي على الحق، ووصي على الصواب، ومعرفة الصواب لا تختص برجل دون رجل، ولا بعالم دون عالم، ولا بفئة دون فئة، ويجب عدم ممارسة مفهوم العصمة بالممارسة والحس والشعور والايحاء إذا كنا لا ننطق بها قولا وتصريحا.

كل اجتهادات البشر بعد الرسول عليه السلام، وكل أقوالهم واستدلالاتهم تصلح للمناقشة والعرض على أصول الشريعة القطعية من أيات وأحاديث صحيحة وقواعد تشريعية عامة، وأصول فقهية مجمع على صحتها، أو مقطوع بدلالتها بالاستقراء من خلال الجزئيات، كما يقول الشاطبي.

وأظن أن الرجوع لهذا الأصل يقلل من حدة الخلاف والتعصب للرأي، ويساهم في التراجع إلى الحق، إذا صح الاعتقاد وخلصت النوايا، وصفت القلوب واتجهت نحو الإصلاح والوحدة، والحل يكمن بالرجوع إلى رأي الأغلبية فهو الضمان. والأغلبية المقصودة هي من ذوي العلم والخبرة والتجربة والرأي والتخصص.

## آفاق تربوية

راجي عيسى

إن المتمعن لمناهج كليات التربية في أقطارنا العربية يرى أنها تعتمد بشكل واسع على مناهج الغرب وعلى ترجمات لبحوث ومقالات تكتب هنا وهناك في هذه المجلة وتلك، وهذا يسلمنا إلى نتيجة قاسية وهي أن الابداع يكاد ينعدم بين كتابات رجالات التربية في الأقطار العربية، مع أن الحقيقة التي يجب أن يعيها كل مسلم وكل عربي أن الأجداد قد وضعوا لنا أصول البحث وألفوا لنا أمهات الكتب وابتكروا لنا أفضل النظريات التربوية، والتي ما زال الغرب يعيش على رحابة آفاقها ويستضيء بأشعة شموسها.

وإنني إذ يشرفني أن أنظر في النهج التربوي العربي المسلم محاولاً أن انتقل بالقاريء الذي يعنيه أمر التربية من واحة إلى أخرى ومن أفق إلى آخر، وفي الوقت نفسه هي دعوة لكل منهم لأن يعاود النظر في المبادىء التي رسمها أجدادنا في مضمار التربية وخير ما افتتح به معرض «آفاق تربوية» هو النظر في فكر ابن خلدون التربوي:

فإلى شعاع من أشعة فكر ابن خلدون التربوي:

أولاً: كثرة التآليف.

يقول ابن خلدون: إعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك. ثم يمضي ابن خلدون فيقول: فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها ولا يفي عمره كتاب في صناعة واحدة إذا تجرد لها فيقع القصور ولابد دون رتبة التحصيل (مقدمة ابن خلدون، ط٤، الفصل السابع والعشرون، ص٥٣١).

والآن لعلي أوفق في استنباط الآتي من النص السابق:

١ - إن المتعلم بحاجة إلى تبسيط مادة التعليم بعيداً عن التفريعات الكثيرة

٢ - أن العلم هو الغاية وليست وسيلته، ... كثرة الاجتهادات، وتعددت وقلها بعد أن يصلب عود المتعلم وتثبت نظرته وليستقل بشخصيته التعليمية.

٣ - إن محاولة التغيير في المصطلحات وباستمرار ولحقيقة واحدة يؤدي إلى فساد استيعاب حقائق العلم والعمل على ايجاد الهوة بين جيل وجيل.

٤ - إن اختلاف طرق إيصال العلم إلى المتعلم يجب أن لا تكون هدف العلم ولا هدف المنهاج؛ لأن التقليل من الطرق يؤدي إلى كسب الوقت وفتح آفاق الابداع أمام المتعلم.

وإلى شعاع آخر بإذنه تعالى





## المتمرد...

لأنني أبحث عن نفسي في دنيا النفوس المنحطة.. لأني أريد ان انتزعها من بين الركام.. فارتقى بها هناك.. هناك حيث الإنسانية الحقة.. حيث الحرية... كنت المتمرد...

ولأنني أبحث عن شيء صار في أعين الناس احلاماً وأوهاماً.. أبحث عن العزة والحرية في دنيا لغمت بالذلة والمهانة.. فأنا المتمرد.

ولأني المتمرد.. فأنا القنديل المشرق بأنوار دماء شهداء الإسلام.. من آل ياسر.. إلى كل شهيد.. إلى عبدالله عزام.. وأنا الدم المتدفق من جراح أصحاب الأخدود إلى ثورة أطفال الحجارة.. ولأنني المتمرد فأنا الثورة المقبلة من كفن الأرض المظلمة.. حطمت جدران السجون.. وتساميت على السلاسل والقيود لأكتب من فيض إيماني.. ومداد دمائي.. وسلسلة أحزاني تمردي على كل شيء أتصل بالأرض.. وعاش تحت الأرض.. وعلى كل نفس غارقة في الدنايا مهما ارتقت بغناها وجاهها.

ولأنني ماركة فريدة.. ونفسية غريبة.. صنعتني الإسلام فأحسن صنعي كنت غريبا على هذا المجتمع الغريب عن ديني.. وعشت غريبا بين أبي وأمي وأهلي خلاني.. ومن هنا حار الناس في فهمي.. وتهجموا علي منهجي.. ولم يدركوا بل ما كان لهم ان يدركوا ما في قلبي المكلوم من الام تحته واءمال تبعثه من جديد.. ليلتقي في قلبي الأمل بالألم.. فيشكو الأمل كثرة الالام.. ويشكو الألم صدق واخلاص الا مال.. وبين الأمل والألم تبعث شخصية جديدة.. وبين الأمل والألم تصقل أمة عزيزة.. وبين الأمل والألم أصنع في كل يوم من تمردي تمردا جديدا يفسد على الناس فهمهم لي.. للمتمرد.

أنا المتمرد.. هذا هتافي

أنا المتمرد.. هذا هتافي لا زلت بتبتل.. لنس صداه حتى للفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. رمز التمرد بحق.. ان جاز هذا اللفظ.. على كل داخل وكل ظالم..

وختاما.. فلأني المتمرد.. فأنا الفجر القادم من كوة الماضي المجيد إلى حاضر الليل الكئيب ان شاء الله.

إياد خيري
الكلية الجامعية المتوسطة

قصة قصيرة جدا

## الريبورتاج

عوض عبدالقادر

جلس الصحافي قبالة رجل حسن الهندام من زوار معرض الفن التشكيلي كان قد استراح في الكافتيريا الملحقة بالمعرض أدار جهاز التسجيل وابتدره بالسؤال:

- معذرة سيدي.. ولكني استطلع آراء زوار المعرض.. ما هي انطباعاتك ؟! وهل...

تململ الرجل في جلسته، وتقلصت عضلات وجهه في تعبير لم يفهمه الصحفي.

صمت هنيهة فلم يجب الرجل قال في نفسه. ربما كان يريد ان يسمع اولا كل أسئلتي ثم يجيب...

- هل تستطيع أن تعقد لي مقارنة مع المعرض الفائت؟ و...

ظهر تعبير جديد على وجه الرجل لم يفهمه الصحفي ايضا.. قال في نفسه.. يبدو انني امام رجل يزن الأمور بميزان من الذهب..

- تفضل بالإجابة..

رفع الرجل يده إلى فمه. قبلها محدثاً صوتاً خافتاً لم يلتقطه الجهاز، وابتسم لي رضى..
كان الرجل أخرس..

في رحاب الأدب

## شذرات حول الأدب الاسلامي في اطار التجربة المغاربية

بروز واضح ومميز للأدب الاسلامي في المغرب، هذه التجربة تكاد تكون واضحة وبارزة بشكل يفوق ما عليه الحال في مشرقنا العربي، وذلك عائد لجملة من الأسباب، أهمها توفر المنبر الأدبي متمثلا بمجلة (المشكاة) المتخصصة والناطقة باسم الأدب الاسلامي.

هذه الخصوصية لا تنفي عمومية الفائدة وسعة التجربة التي يمكن ان تنال مشرقنا العربي ببعض عطاياها، ثم ان قيام مجموعة من الأدباء بالعناية بكل ما له صلة بهذا الأدب الناشيء المميز بثري التجربة ولا سيما انهم من اصحاب الاختصاص ممن يعول عليهم نشر هذا الأدب في اروقة الجامعات والمعاهد والكليات الأدبية، وتحفير هذه التجربة الناشئة على شكل رسائل الماجستير والبحوث في اطار هذا الادب. ويقف على رأس التجربة الاستاذ الدكتور حسن الأمراني الاشهر شاعرا، حيث يبذل وكوكبة من الأدباء جهودا للتعريف به ونشره على أوسع نطاق، في الصحف والمجلات والمنابر المتعددة والاصدارات لا سيما الدواوين كاصدارات الاستاذ محمد علي الرباوي والاستاذ محمد بن عمارة، هذه الساحة الادبية الفسيحة يغلب عليها طابع الشعر في اطاره الحديث وهي سمة بارزة لديهم يفسرها الدكتور عماد الدين خليل بقربهم من الثقافة الفرنسية وتأثرهم بها في عموم بلاد المغرب خلافا للاهتمام الشديد في مشرقنا العربي بعمود الشعر وقصيدته التقليدية، هذه التجربة شكلا ومضمونا رائدة نأمل لها ان تتعمق اكثر فأكثر، ما دامت قد اتخذت من الحديث والحداثة اطارا لها مع احترامنا لكلمة (الحداثة) في اطار الادب الاسلامي لأنها تحمل معنى عميقا وشريفا، تنهل من الموروث الحضاري للمستقبل الناهض النابض بالايمان، دون تمييع له او الغاء أو افقاده هويته الاسلامية مع الاستناد على اسس الفن بكل ما تعني الكلمة، وعلى أمل جمع الجهود وحشد الطاقات يبقى تفاؤلنا ببروز تيار ادبي جديد يضع نصب عينيه الكون والحياة والانسان، يصعب فيه المشرق والمغرب في جسد واحد توأمان.

---

إذا ما تصفحنا الصحف والمجلات الاسلامية فإن اصواتنا تشرئب لتنادي في سمع ملأ الاشهاد بالشعر الاسلامي، وكل ما يعوزها انها اصوات متفرقة سرعان ما تتلاشى في صخب وضجيج الأصداء، لا لعدم اصالتها، وانما لعدم مؤازرة بعضها بعضا من ناحية، ولعدم التفرغ لهذا الاتجاه.. واهم من كل ذلك لافتقارها الى النقد الاسلامي الموضوعي الذي يخطط للقصائد ساراتها ثم تعريف جمهور القراء بهذا النوع الاصيل من الشعر.

**الشاعر حكمت صالح**

***

فكرة اصدار المجموعات المشتركة للأدباء الاسلاميين لا زالت تحاذي الشاطيء، ولم تتعمق بعد، نأمل لها ان تولى عناية اكبر لإمكان التواصل الثقافي فكراً.. وأدبا بين شتات من الأدباء في اقطار متعددة.

نشير إلى انه صدر منذ فترة طويلة مجموعة قصصية مشتركة (اصوات) لخمسة من الأدباء الاسلاميين وهم عماد الدين خليل، إبراهيم عاصي، نبيل خليل، عبدالله الطنطاوي، والاستاذ محمد الحسناوي. مثل هذه الفكرة تتكرر بشكل اوسع في المغرب العربي بين الأدباء الاسلاميين لا سيما في اطار الشعر، وجريدة الرباط تأمل ان يتم الربط بأعمال مشتركة بين ادبائنا في المشرق والمغرب، وبدورها ترجو لمثل هذه التجارب ان تتطور وتنمو لاثراء ادبنا الاسلامي والأخذ بيده لآفاق اوسع.

## تهنئة وتبريك

**الاخوان المسلمون في محافظة الكرك يباركون لاخوانهم بفوزهم في انتخابات نقابة الأطباء ويتقدمون من الأخ الدكتور اسحاق مرقة والى كافة اعضاء مجلس النقابة بالتهاني والتبريكات على ثقة اخوانهم في الهيئة العامة سائلين المولى عز وجل لهم التوفيق والرشاد في القول والعمل. عنهم: المحامي عبدالمجيد الذنيبات.**

## على الدرب

ما يحمله البريد الينا كل يوم من رسائل متنوعة يجعلنا نطمئن على ان ما نسعى لتحقيقه ونطمح اليه من خلال هذه الصفحة بدأ يؤتي أكله.. وان هذه البذار التي نبتت يدفعنا لدعوتكم للاستمرار في العطاء والمشاركة الفعالة، لنتمكن من صقل المواهب على مستوى أدب الشباب، وتقديم ادبنا الابداعي المميز (بأجمل ثوب، وأزهى حلة، على مستوى الادباء الابداعيين، فنكون جميعاً قد شاركنا في رسم اطار واضح ومميز ومحدد لأدب جديد على الساحات الأدبية في عالمنا العربي.. يحمل روح الاسلام العظيم في جوهره ويتخذ ما شاء من الاشكال التي تناسب حاضرنا المعاصر. كل ذلك يكون في اطار ونظرة اشمل للكون والحياة والأمان فأهلا بمشاركاتكم جميعاً في صفحة ثقافة وأدب.. والى اللقاء.

المحرر

## ولاء

شعر: علي السعيد

يصب فوق رأسي الحميم صلصلا      تحلمان بالأمان.
فاحتويه راضيا، ويحتويني      من شدة الولاء،
جافيا      أمشي على يدي حافيا
يقال أنه الحمام..!      وانتفض،
يطير يحمل السلام..!      إذا أتتني قانية..
فانحني كالغصن ذاويا،      تدعو إلى العصيان
أقبل الثرى،      حاشا وكلا..!!
أعيش كالورى،      أعلن العصيان
أموت خاويا      حتى ولو كان.. بيان!
عيناي تبصران.. ترقبان..      حتى ولو كان. بيان

## امتـــي

شعر: ابراهيم الكوفحي

ننشر قصيدة الأخ الشاعر ابراهيم الكوفحي مع يقيننا بأنها دون مستوى انتاجه الذي نتتبعه في الصحف او من خلال ديوانه مع أملنا انه يعي الملاحظة الأخوية والى مزيد من العطاء مزيد من التقدم وأهلا بك في رحاب صحيفتك الرباط.

لهف نفسي بت أراها قوية      في يديها القرآن والبندقية
تتحدى الطغاة في كل ساح      في إباء وعزة وحمية
لا تبالي بعدة وعديد      وسدود وقوة عالمية
همها أن تحطم الظلم والأغلال      تأبى الهوان تأبى الدنية
همها أن تدك صهيون رمز الذل      في أرضنا ورمز الأذية
همها أن تحكم الذكر والسنة      لا أن تظل في جاهلية
همها أن تعيش عيشاً كريما      ليس فيه أوامر أجنبية
أمتي.. أمتي.. أفيقي من النوم      وعودي منارة البشرية
أين أبطالك الألى فتحوا الدنيا      وأرسوا قواعد الحرية
دمروا عرش (قيصر) وأبادوا      صرح (كسرى) وطغمة الوثنية
أين (سعد) و(خالد) و(صلاح      الدين) أين الجحافل النبوية،
من يعيد البلاد طهرا ونوراً      ويعيد البيارق الراشدية
ينشر العدل بعد عهد غشوم      ويبيد الطغيان والعنجهية
أوما كنت غضبة قدسية      تقذف البغي في جحيم المنية؟
أوما كنت ثورة من ضياء      تكنس الليل واللصوص الخفية؟
أوما كنت صرخة من اباء      تسحق الغاشمين دون روية؟
أوما كنت تلعة تتحدى      في ثبات الجبال كل سرية؟
انهض أمتي عدوك يقظان      خدوع وأنت أنت الضحية
انهض رب لحظة من سبات      حرمتنا من راحة سرمدية
كيف نغفو والمعتدون يعدون      لنا كل وثبة وحشية؟!
ازحفي للجهاد ما عاد يجدينا      بكاء و خطبة عبقرية
كم شجبنا وكم ذرفنا دموعاً      وعقدنا مجالساً دولية
لم يزل جرحنا يسيل دماء      لم نزل في الوجر، دون هوية
لم نزل في الخيام والغاصب المحتل      يزهو بأرضنا المقدسية
لم نزل في تشرد وضياع      وخنوع ولي حياة شقية
تسترد الحقوق في ساحة الهيجاء      لا بالقعود والفوضوية
ازحفي أمتي لطرد الأعادي      كزحف اليرموك والقادسية
ازحفي كي نعود للمسجد الأقصى      وبانا وللحياة الرضية
ونذيق اليهود مر المنايا      تحت ظل القيادة الأحمدية

## محمــد عطيــة فريح... نفحة من ذاك الأريج

وبينما الشباب في مصلى العيد بالعراء، بحركتهم المعهودة وخدمتهم للمسلمين في هذه المواسم، يلتفتون يميناً وشمالاً.. عما يبحثون.. ماذا تفقدون.. أين محمد... فله في كل مرة كرة، وكانت الاجابة أن أبا عبيدة أبا هذه المرة الصلاة.

في أرض الاسراء، ويقضي ايام العيد في دار الخلود، إذ بينما كان الشباب ركعاً سجداً في العشر الأواخر.. ينطلق ليعتكفها مجاهداً.. ويقول (يا نابلس يا جبل النار.. إبن المفرق هب وثار فيصدق الله فيصدقه.. وينال الشهادة الحقيقية صالحاً محتسباً ويصل الخبر إلى الشباب في غمرة من منزلته في قلوبهم دون تفاوت. فلقد احبوه حب المسلم للمسلم، والآن وقد فارقهم فبقدر حبهم الا انه احب الله أكثر فأحب لقاء الله، فسارع للقاء، وان أردنا أن يكتب عنه فيعجز كل شيء عن انصافه، فهو فعلاً لا يستحق الا الشهادة الصادقة من رب الأرباب، لكننا نفضي بعضاً من معالمه العطرة: فلقد عرفنا.. ابن المساجد المؤمن الصادق، الراكع الساجد الخاشع، عايشناه في حله وترحاله، ففيه خلق الشاب المسلم، وصفات الفتى الرباني.. البراءة الصادقة.. والرجولة الحقة والأخلاق الدمثة.. عرفناه في المساجد في الرحلات الاسلامية في المدرسة والجامعة.. فإذا ما جالسته.. نبع الفكر هو والله وخير ناصح كان، وإذا ما امسيت واياه كان بالمناجاة قيام.. فهو من رجال التهجد، وينتشر القرآن من فيه لؤلؤاً وهو العقل الفذ المدبر والوجه الايماني المتلألىء، ترتاح له النفوس.. وبيته عامر بالأحبة من كل مكان. متواضع لله.. وأختم بأنه كان في أواخر أيامه زاهداً قانتاً وكأني أشم ريح الشهداء منه.. ولا اقول هذا جزافاً بل من معايشتي له عن كثب يرحمك الله يا أخانا يا محمد يا زينة الشباب أنت وأنا على الدرب سائرون. حتى الشهادة او النصر.

أبو عبدالرحمن الرياشي

محاضرة للدكتور عبدالاله بلقزيز

## (المغرب والقضايا القومية العربية)

في محاضرته التي القاها في مؤسسة شومان اكد (أن ما جرى من مشاهد تفجر الشعور القومي في المغرب العربي بمناسبة حرب الخليج يتعدى قدرة العبارة على التوصيف. لقد كان الوضع أشبه ما يكون بهذيان من الوجد الصريح انكر فيه المغرب العربي ذاته..).

وأضاف: (ما جرى على ارض المغرب العربي من وقائع الافصاح الحر عن الانتماء القومي العربي لهذه الجغرافيا المكتنزة بسحر التاريخ الذي لا ينضب، كان يكفي كي يستعيد المغرب العربي الحق في أن يكون رهاناً في حياة العرب المعاصرة والمقبلة..)، إلا أن المحاضر جذر من أن يتطوع البعض الى صناعة أحكام سريعة عن (انهيار) المشرق وصعود المغرب، وانتقال مركز الثقل من ذلك الى هذا..

وفي تفسيره للتماسك الذي أبداه (المجتمع المدني) والنخبة المثقفة في المغرب العربي حيال أكثر القضايا تفجرا كقضية الخليج والقضية الفلسطينية، قال إن ذلك يعكس رصيدا هائلا من المعطيات السياسية والاجتماعية التي ساعدت على وهيأت ذلك التفاعل مع الشأن القومي، وقال ان ذلك يعود الى عناصر ذات اهمية منها ما هو راهن، ومنها ما هو تاريخي بنيوي.

• عناصر راهنة:

١ ـ المقاومة الثقافية، فلم يكن الاحتلال الفرنسي محض

١ ـ المقاومة الثقافية، فلم يكن الاحتلال الفرنسي مجرد فعل عسكري ـ اقتصادي وانما كان أساسا فعلا ثقافيا تطلع الى فصل المنطقة عن محيطها العربي الاسلامي، والاغتصاب الثقافيو اللغوي هو الشكل الذي أخذه الفعل الاستعماري، وقد عاش المغرب أحداث الخليج بوضعها فرصته الثانية للتحرر من الغرب المسيطر، وقد اتجهت المقاومة الثقافية بداية الى تكريس العروبة والاسلام في مركز الهوية.. وقال ان موجة الصعود الاسلامي في الجزائر كانت ردا تحتاجه فرنسا لتدرك أن (الاحتلال الثقافي) هو نقطة انتحار الطموحات الامبراطورية.

٢ ـ حركية المجال السياسي، ويلخص هذه الحركية معطيان أساسيان، التكون التدريجي لبنيان مجتمع حديث، والاستقلالية النسبية لحركات المعارضة الوطنية عن السلطة.

٣ ـ النهوض الاسلامي على قاعدة عربية، ويمكن قراءة هذا النهوض بصفته خطرا للمقاومة الثقافية للغرب، أو بصفته نتاجا أثمرته سياسة التعريب أو بصفته ثمرة لانكفاء التيار الديمقراطي في صيغته (التقليدية) والماركسية، غير أن هذا النهوض عبر في جميع الأحوال عن إنتصار صارخ للفكرة العربية.

٤ ـ حركية التحول في الهرم الاجتماعي: لقد سمحت هذه الحركة بحدوث تغيرات مذهلة في انماط الاستعداد لدى الفئات الاجتماعية الجديدة (الشباب دون سن ١٨).

٥ ـ عناصر بنيوية: وهي منحدرة من لحظات تاريخية ضاربة في القد.

١ ـ تلازم العروبة والاسلام: فالاسلام كان المحتوى الرئيسي للعروبة في المغرب، ولم ينخرط المغرب في حرب عبثية بين الاسلام والعروبة نتيجة للتكوين التاريخي له وهذا التلازم جعله يتجاوز الثنائية الاثنية التي ينطوي عليها تكوين (عرب، ).

٢ ـ الوحدة الدينية والمذهبية، وتعود الوحدة الدينية (المالكية السنية) الى العهد الموحدي، وقد كانت هذه الوحدة امتيازا ثقافيا فكريا سمح بتأمين وعي شعبي (فطري) بسيط بالاسلام.

٣ ـ التجانس السكاني والثقافي والتواصل الجغرافي.

• عناصر ماسعدة

١ ـ عدم تورط الحركات الوطنية والديمقراطية المغاربية في حسابات الانظمة العربية.

٢ ـ غياب ميول زعامية لدى دول المغرب العربي.

تتمة ص ١٥

## الى وزير التربية



لقد سمعنا بأن معالي وزير التربية والتعليم أصدر قراراً منع بموجبه موجهي التربية الرياضية من حضور حصص الرياضة في مدارس البنات لأن حضور موجهي التربية الرياضية أثناء تأدية البنات التمارين الرياضية التي يكون فيها نوع من الاثارة مما يوقع الطالبات في احراج شديد أن صدور هذا القرار أثلج صدور العديد من بناتنا ولكن لا يزال عدد من موجهي التربية يصرون على حضور حصص الرياضة نرجو من معالي وزير التربية والتعليم التأكيد على قرار المنع مع جزيل الشكر.

فاطمة ماصر علي
أمنه عبدالوهاب احمد
خديجة تيسير
لمياء عبدالقادر

## حزن كبير... وصمت رهيب

أفزعتنا وسائل اعلامنا الكريمة بخبر وفاة الموسيقار الكبير الفذ.. الملهم.. الـ... محمد عبدالوهاب حتى أن خيالي سبح في عبارات العزاء والتمجيد فظننته فاتحاً.. أو شهيداً أو حتى معلماً ذا أيد كريمة على أبناء أمتنا.

فلماذا كل هذا الحزن، العزاء على من أمدنا بسموم من الموسيقى والغناء ولماذا هذا التكريم والتبجيل يا وسائل الاعلام بينما كان الصمت رهيباً بل مخزياً عند استشهاد ابناء الأمة من أمثال الشهيد عبدالله عزام ـ رحمه الله ـ حتى أن معظم وسائل الاعلام العربية والأجنبيةما ذكرته سواء لرثاء أو لفرح الا اعلامنا. فلماذا هذا التناقض؟؟ والى متى تبقى الشعوب مخدوعة بمثل هذه التفاهات؟؟ وهل هذا الوقت مناسب لبكاء موسيقار، أم لبكاء جروح الأمة النازفة في فلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان؟؟
فإلى متى يا وسائل الاعلام...؟؟

أم مصعب ـ جامعة مؤتة

## (مداخلة) نحو تأصيل منهج للحوار

من طبيعة الكون الذي فطره الله أن حقائقه متنوعة في إطار من الوحدة أو الدين الذي أراده الله لعباده جاء منسجماً مع حقائق الكون وفطرة الإنسان، ومن هنا تأتي أهمية الحوار الذي من خلاله نستطيع أن نتآلف مع طبيعة الدين وحقائق الكون المتنوعة ومتغيراته المستمرة.

لقد كان من طبيعة هذا الدين أن يكون دين حجة وبرهان ينتقل بالحوار والبيان قبل أن يكون دين سيف وسنان، وما كان السيف بالإسلام إلا ليحطم الطواغيت التي تحول بين الإنسان وخالقه (ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عباده العباد رب العباد)..

فلا خوف على الإسلام من الحوار بل هو الوسيلة الأجدى لنشره، ولا خوف على الحركة الإسلامية أيضاً من الحوار، فهو الوسيلة التي تجعل من الخلاف تعدداً وتنوعاً لا تشرذماً وانقساما، وقد كانت الحركة الإسلامية أقل الحركات انقساماً مقارنة بغيرها فعلى سبيل المثال نجد الحزب اليساري في هذا البلد ينقسم ويتطاير شظايا رغم حداثة تجربته، بينما تنعم الحركة الإسلامية بوحدة حيرت الأعداء والأصدقاء.

نريد لصفحة القراء أن تكون منبراً للحوار تؤصل له تأصيلا شرعيا وتربطه بواقع المسلمين وقضاياهم، بعيداً عن الجدل غير المرتبط بالواقع وصدق عليه السلام حين قال (ما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل).

## شذرات اعلامية

### الحلقة الأولى

مقدمة:

من الحقائق البديهية ان المعرفة حق من حقوق الافراد كما يعتبر الوعي من خلال الا طلاع على الحقائق اساس التكيف والمشاركة في المسؤولية اذ ان للمعرفة والالمام بالحقائق مفعولاً وقائياً يحصن الافراد ويقيم علاقتهم مع المؤسسة التي هم فيها على اساس من الوعي والثقة، وبالعرض الموضوعي للحقائق والتفسير والتحليل المنطقي لمدلولاتها، وبالحوار الهادىء حول مدلولات الانباء والاحداث يمكن انتقاء المادة الاعلامية، والتي تزيل الشوائب، وبقدر ازالة الضار من مضمون الرسائل والوسائل الاعلامية تشيع روح المشاركة والتفهم بالجماعي للمدلولات الايجابية للأنباء وللأحداث والأخبار، ولا شيء كالحوار مادة لدرء سوء الفهم وتعميق القناعات وتصحيحها وتعميمها بين الناس افراداً وجماعات.

ان التطورات السياسية والدينية والثقافية في منطقة الشرق الاوسط تجعل مهمة الاعلام والاتصال بمعناها الكامل قضية ملحة، وفي الوقت ذاته بالغة الصعوبة، فعلى سبيلا المثال التواصل العملي بين الحركات الاسلامية بقواها المختلفة لا يتم بشكل طبيعي، ففي منطقة كالشرق الاوسط حيث تدور رحى الحروب الباردة والساخنة، يصبح عمل الاعلام الاسلامي عن طريق وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة ـ مشكلة صعبة بل تكاد تكون مستحيلة، ولكن بالرغم من التحدي الكبير فإن الفرص المتاحة لاعلام اسلامي بناء تبقى مهمة جداً، والاعلام الاسلامي يشارك اغراض الاعلام بصورة عامة، الا ان له ايضاً اهدافاً اضافية مميزة.

كذلك ويعتبر الاعلام اداة من ادوات التربية الاسلامية.. ان العلاقة بين وسائل الاعلام والتربية اصبحت عضوية اكثر من أي وقت مضى. اضافة إلى ذلك فإن أدوات وتقنية الاتصال والاعلام توفر للعمل الاسلامي مجالاً واسعاً للتوجه الى فئات مختلفة في المجتمع بطرق ملائمة ومحدودة.

يتبع

ابو عطوان





## القمـم العربيـة والتضامن المنشود

ياسر تيسير الأسعد

لم تكتمل دورة العام على مؤتمر قمة بغداد، والذي عقد في مثل هذا اليوم من العام الماضي (١٩٩٠/٥/٢٨م) حتى كان وزراء الخارجية العرب يجتمعون في قاهرة كمب ديفيد ليسلموا الراية العربية الواحدة والصاغرة لليد المصرية المكبلة بأغلال اتفاقيات الكمب وأثقال مساعدات القمح الأمريكي.

في قمة بغداد التأم جمع العرب ليتدارسوا هجرة اليهود السوفييت وليساندوا العراق في مواجهة الهجمة الأمريكية والصهيونية المركزة عليه. يومها أصدر العرب بيانا اعتبر الأقوى في تاريخ القمم العربية صراحة وتحديا. وطفت على معظم بنوده إرادة «مواجهة التهديدات المباشرة للأمن القومي» و«الكفاح المستمر بجميع الوسائل»، وكان انتقاد الولايات المتحدة ودورها واضحا وبارزا في البيان ا الختامي حيث حملها «المسؤولية الأساسية عن التوتر المتصاعد الذي ينذر بالانفجار» واستبقت الولايات المتحدة وقتها المؤتمر وأرسلت خارجيتها رسالة متعجرفة للمؤتمرين تطالبهم فيها بتتبع ما ترسمه لهم وقد استهزىء بالرسالة حينها ونشرت الصحف العراقية نصها تحدياً واستخفافاً بها ثم دارت الأيام دورتها فوجد العرب أنفسهم وسياساتهم ضمن السياج الذي ضربته لهم هذه الرسالة، فممنوع الحديث عن المؤتمر الدولي وممنوع ذكر المنظمة في سياق المفاوضات وممنوع الطلب من القوات الأمريكية مغادرة الخليج وغيرها... من المحرمات والمحظورات الأمريكية.

وبعد ذلك ورغم ذلك ترتفع الأصوات الان مطالبة بعقد قمة عربية وتحث على التضامن العربي واتخاذ موقف موحد مما يجري على الساحة، وإذا كانت هذه الدعوات سامية في ذاتها غير أنها فقدت أي مصداقية لها على صعيد الرأي العام العربي بعد سلسلة النكسات العربية الداخلية والانقسامات والتحالفات التي جرت مؤخراً ولم تعد الشعوب تلقي بالاً أو تنتظر أملا من مؤتمرات القمة المصغرة أو العامة.

إن المطلب الأساسي للجماهير العربية في غير مكان بل وفي كل مكان في وطننا العربي والذي يصب في النهاية في مسار الوحدة والتضامن الحقيقيين يكمن أولا في احترام هذه الشعوب وحفظ حقوق الإنسان العربي وكرامته وإعطائه دورا فاعلاً في المشاركة في صياغة القرار السياسي الداخلي والخارجي واستثمار ثروة الوطن والأمة استثمارا علميا يعود بالخير على الأمة ويقودها إلى مدارج التقدم العلمي والتقني لا إلى مهاوي الاستهلاك الترفي والترهل البذخي.

لقد ابتعد الخطاب السياسي الرسمي في معظم بلادنا العربية عن التوجه الشعبي العام الذي يعطي هذا الخطاب الشرعية والمصداقية والثبات، فكانت المواقف السياسية مع الخلفية الإعلامية تتغير في مواقفها وأدوارها وبشكل دراماتيكي فج.

والمطلوب أيضاً تبني أيدلوجية فكرية نابعة من تراث الأمة وتاريخها واحترام عقلية وذاكرة المواطن العربي وفضح كل انتهاكات حقوق الإنسان في أرجاء العالم العربي ضمن ميثاق عربي عام وملزم فكرامة الإنسان العربي ليست شأنا داخليا بل هي قضية تمس الأمة وتحط من مكانتها ثم كيف لمن يخون شعبه ويستبيح حرماته كيف له أن يحفظ مصالح الأمة ويصون كرامتها ويؤتمن على حاضرها ومستقبلها.

### الانتفاضة في اسبوع/ بقية

قرية بني نعيم: مهاجمة دورية عسكرية.
حلحول: مهاجمة حافلة عسكرية وتكنة عسكرية.
رام الله: اعتقال عدد من المواطنين.
قرية عزون: مواجهات عنيفة ومهاجمة ا لسيارات الاسرائيلية بالزجاجات الحارقة.

**١٩٩١/٥/٣٠م**

قرية باقة الشرقية: اعتقال عدد من الشبان أثناء المواجهات.
جنين: القاء زجاجة حارقة على نقطة مراقبة.
الجليل: مهاجمة ثلاث سيارات عسكرية وثلاث سيارات للمستوطنين.
العقولة: اضرام النار في ارض مزروعة بالحنطة عائدة لمستوطن.
القدس: مهاجمة حافلة اسرائيلية والقاء زجاجة حارقة بإتجاه دورية عسكرية اسرائيلية.

**٥/٣١**

شفا عمرو: استشهاد ثلاثة عمال فلسطينيين متأثرين بحروق شديدة تعرضوا لها يوم الخميس في ظروف غامضة.
مخيم النصيرات: استشهاد الشاب حسين يوسف ابو يوسف ١٦ عاما واصابة اكثر من ١٣ شابا بالرصاص وذلك بسبب العملاء.
خان يونس: اصابة عميل بعيار ناري في يده.
قرية سلية: تحطيم زجاج باصين للعدو واصابة ٥ جنود برشقات الحجارة.
الظاهرية: اصابة شابين برصاص جنود الاحتلال.

**٦/١**

مخيم رفح: القاء قنبلة حارقة على دورية عسكرية.
حي الشجاعية غزة: القاء قنبلة حارقة على دورية عسكرية.
قباطية: تحطيم زجاج اربع سيارات عسكرية وصهريج وقود اسرائيلي.
طول كرم: مهاجمة النقاط العسكرية.
مخيم الدهيشة: مهاجمة سيارات المستوطنين.
قرية بدا: القى جنود الاحتلال سبع قنابل على مسجد القرية حيث اصيب ثمانية مصلين باختناق.
الخليل: مهاجمة الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.
رام الله: اثر المواجهات العنيفة اصيب اربعة شبان بعيارات مطاطية.

### أطفال غزة بركان يتفجر

دلت الاحصائيات الخاصة بالاطفال الى ان ٣٤٤٩٩ طفلا فلسطينيا في قطاع غزة اصيبوا خلال الانتفاضة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، ويشير الجدول التالي الى اعداد الأطفال وحالات الاصابات.

| العدد | الحالة |
|---|---|
| ١٢٦٠١ | تعرض للضرب المبرح. |
| ٦٣٦٩ | إصابة بالرصاص. |
| ٤٥٢٩ | اصابات بحالات اختناق |
| ٣١١ | الاصابة بحالات اعاقة كاملة |
| ٤٠ | فقدان للبصر |

### اضاءة/بقية

مخلصة مسبقة، للتعاون في رسم خطة إنقاذ مدروسة، نشترك فيها كل الجهود الخيرة الإصلاحية.

نحن ندعو إلى الوحدة، ونريد نفس الوحدة، وروح الوحدة، ونريد أن يسيطر هم الوحدة على الكتابة وعلى الخطابة، وعلى الصحف وعلى الدواوين، وعلى المنتديات والحوارات والمؤتمرات، وفي المناهج وفي غرف الدرس، في التلفزيون وفي الإذاعة...

لا نريد منابر المنابزة والتهم، ومنابر الشقاق والانشقاق، وتتبع العثرات والبحث عن الزلات، فالأمر أعظم من ذلك.

### حديث الثلاثاء/ بقية

نكون الدب الذي يقتل صاحبه، فلا تكونوا الدب الذي يقتل صاحبه!! وتعالوا جميعا إلى كلمة سواء، وننمي بلادنا فنزرع ونصنع ونتدرب وننشىء قوتنا الحربية وعدتنا العسكرية وصفنا الموحد في ظل الشريعة الرؤوم والمنهاج القويم ما أحرانا جميعا والأجراس تطرق اسماعنا أن تصبح السنتنا لسانا واحدا وأقلامنا قلما واحدا، وان نقتل الأمل الكاذب المسمى بالحل العادل والشرف الدائم والذي لا نحصل عليه بغير طريق الجهاد والاعداد.

### دور الفكر/ بقية

وهنا يأتي دور الفكر الناهض القادر على التحول إلى صيغ أداتية واجرائية وبعبارة أخرى قد يحلم الإنسان بجمهورية أفلاطون ولكن لا يمكن ان يعيشها للواقع لأنها غير قابلة للتطبيق على عكس الفكر الإسلامي الذي رغم نزاهته وقداسته سهل جداً في إسقاطه على الواقع وتطبيقه وتحويله لصيغ إجرائية وصياغته على شكل منهاج أو خطاب وهذه أولى التحديات التي تواجهنا في التعامل مع هذا الفكر ومن هنا يأتي الفشل في تطبيق هذا الفكر من إرادتنا ومن فشلنا في تحويل الفكر إلى صيغ اجرائية وليس فشلاً في الفكر ذاته.

وكان آخر المتحدثين الدكتور فتحي ملكاوي الذي قال يبدو أن الاختلاف بين الناس ناجم عن الاختلاف في فهم وتحديد معنى الدلالات واستخدام الإصطلاحات.

فالفكر نفسه نتاج عملية التفكير والتفكير جزء أصيل في بناء الكيان الإنساني فهو جهد إنساني يقوم به الإنسان وليس خصائص للموضوع الذي يكتسب الصحة المطلقة فالفكر صفة من صفات الإنسان تحتمل الصحة والخطأ ولا يمكن أن يكون صفة من صفات الله عز وجل فنقول الفكر الديني أو الإسلامي الذي هو صواب محض.

وعلاقة الفكر بالأشخاص أو الأشياء في الإنجاز الحضاري علاقة أكيدة ومن هنا لا يمكن أن ينهض الإنسان بالفكر وحده ليس من حيث هو عمل حيوي بل من ناحية أنه نتاج عملي لعملية حيوية.

وبعد أن أنهى الدكتور فتحي ملكاوي كلمته فتح الدكتور أمين القضاة مدير الندوة المجال أمام جمهور الحضور لمناقشة المتحدثين في طروحاتهم.

كما طالب بعض الحضور بتخصيص ندوة في محاولة لتحديد المفاهيم والدلالات التي تعنيها المصطلحات والمفاهيم في سبيل الوصول إلى التفاهم والتناغم بين أفراد المجتمع في أفكارهم وطروحاتهم على طريق النهضة.

فقد عقب أحد الحضور فقال: القضية لدينا واقع فاسد وأمة هابطة كيف لنا أن تنهض بالأمة؟ إن الأمر يحتاج لفعل والفعل يحتاج لفكر يفسر الفعل.

لقد حاول الدكتور سلمان الفصل بين الرؤيتين الإسلاميتين ـ فجعل الأولى مجردة والثانية متفاعلة وعندما تحدث عن النزعة الأولى تحدث عنها من جانب النظرة الأفلاطونية حيث أعاد النظرة الأولى للنزعة الأفلاطونية.




صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة

يصدرها الاخوان المسلمون الاردن

★★★

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان

★★★

رئيس التحرير
كمال رشيد

★★★

نائب رئيس التحرير
ابراهيم غرايبة

المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف: ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦
فاكس ٦٦١٧٧٣

★★★

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤


### المغرب والقضايا القومية العربية/ بقية

٣ ـ البعد الجغرافي النسبي عن وكر العدوان: اسرائيل.
٤ ـ البعد السياسي (النسبي) عن الد الامريكية.
٥ ـ القرب من المحيط الاوروبي الايل الى التوحد.

وأجاب المحاضر بعد ذلك على أسئلة الحضور التي تركزت حول علاقة العروبة بالاسلام ودور التيار الاسلامي في المغرب وازمة الخليج وبعدها وقد اكد المحاضر في اجاباته على تلازم العروبة مع الاسلام، واكد على الدور المشرف للتيار الاسلامي في تصديه الثقافي للغرب ووقوفه الى جانب العراق وقيادته للمعارضة واصراره (في تونس) على ممارسة الديمقراطية.